

والحرف ما افاد معنى كانا    في الغير قل تمثيلها بيانا
الله قد ابدع ما في العالم    وعلم الانسان ما لم يعلم
وميز الاسماء في الكلام    بالجر والتنوين او باللام
وبالاضافة وبالاسناد    اليه هكذا به تنادي
تقول يا منبع مجد عال    العلم راس العز والمعالي
واختص بالفعل لحوق التاء    والنون للتاكيد ثم الياء
تميز الفعل بها للعاقل    كفعلت ويفعلن وافعلي
ولا يكون قط لفظ الحرف    مثلها نحو على ومن وفي
ينقسم الاسم على قسميه    من مسند ومسند اليه
والفعل لا يكون الا مسندا    هذان ليسا في الحروف ابدا
تقول ان الله في القرآن    يأمر بالعدل وبالاحسان
العدل ميزان من الرحمن    اساس نظم دولة السلطان
لا تخسروا الميزان كالخوان    زنوا بقسطاس اولي العرفان

## بيان الاعراب والبناء

الاصل في الحروف ان تبنى ولا    تصير معمولا كما قد نقلا

كذلك

كذالك البناء في الافعال    واعربوا الاسم لدى الاقوال
الا اذا شابه في الصفات    ما هو مبني باصل الذات
كالشبه الوضعي في الاقوال    او كناية عن الافعال
او شبه قد كان في المعنى    او افتقار فهمه بشيء
نحو متى جئت هنا الينا    هاك الذي سمعته لدينا
وفعل امر ومضي وقعا    بالاصل لكن اعربوا المضارعا
لكونه مشابه الاسما    فلا يكون مورد البناء
ان لم يكن جمع مؤنث ولا    مؤكدا بنون تاكيد تلا
والفعل قد خصص بالجزم وما    يقبل الا الاسم جرا فهما
والرفع والنصب يكون دائما    في لفظهم مشتركا بينهما
نحو يحب الله اهل المعرفة    من لم يفارق جهله لن يعرفه
اطلاق لفظ هذه الالقاب    في الاصطلاح اختص بالاعراب

## بيان الاعراب اللفظي

وكل معرب لدى الاعمال    مختلف الآخر في الاقوال
فيعربون المفرد المنصرفا    وجمعه المكسر المنصرفا

في الرفع والنصب وعند الجر … بالضمة والفتحة والكسر
تقول ان العيش عيش العلما … ونودهم نود رياض الحكما
واعربوا الاسم المثنى بالالف … والياء في البيان حيثما عرف
وبالمثنى الحقوا كلا اذا … اضفته بمضمر هكذا
اثنان نحو لا ارى للناس … الا كالبين لدى الاكياس
كلاهما منجيان في الزلل … كنوري العينين علم وعمل
جمع المذكر الذي قد سلما … اعرابه بالواو والياء علما
والحقوا اولو وعليونا … به وعشرون الى تسعونا
تقول ان العالمين العرفا … في العالمين الاكرمون الشرفا
هم العباد المطيعون للمدني … ان كتابهم الى عليين
كونوا مذاكرين في كتابي … مستعملين يا اولي الالباب
وانما يعرف بالدلائل … فضل اولي الفضل اولو الفضائل
جمع المؤنث الذي لقد سلم … اعرابه بالضم والكسر علم
تقول ان الكاعبات اللاتي … هن اولات الحسن في الجنات
قد اعربوا الفظ نحو حمراء … فمرهن وذي بمعنى صباء

بالالف

بالالف والياء ثم الواو … اذا اضفتها بغير الياء
للمتكلم كان فاها … ذو المنطق المليح ما احلاها
ان كلا اما باهرا من فيها … اشهى من الدنيا ومن فيها
وبعضها قد جاء منقوصا كما … قد قيل بالندرة فيما نظما
بابه اقتدى علي في الكرم … ومن يشابه ابه فما ظلم
ابا اخا حما بقول نادر … يقال مقصورا كقول الشاعر
واها لريا ثم واها واها … هي المنى لو اننا نلناها
يا ليت عينيها لنا وفاها … بثمن نرضي به اباها
ان اباها وابا اباها … قد بلغا في المجد غايتاها
وكل اسم كان غير المنصرف … اعرابه بالضم والفتح عرف
والحكم ان لا كسر فيه ابدا … ولا يتنوننه كاحمدا
الا اذا اضيف في الكلام … او لته معرفا باللام
وذاك اسم فيه علتان … من علل تسع لدى البيان
العدل والتانيث والمعرفة … والوصف ثم التركيب العجمة
ومنتهى الجموع في وزنين … والالف والنون زائدين

يا اعرضوا عن صنم الشرك الخفي … واخلصوا لله بالقلب الوفي
لان تكونوا حنفاء لله … في منهج التوحيد من فضل الله
واستخرجوا الدر والحكم من الجفا … في سبل الهدى الى باب الوفا
اصغوا الى معاهد المعبود … اوفوا بعهدي اوف بالعهود
واسهروا للعلم والعبادة … حتى تشرقوا في نير السعادة
واستمسكوا بها العروة الوثقى التي … يعصمكم من ورطة المزلة
ولا تضيعوا عمركم في الفلسفة … لانها عن الهدى منحرفة
يا رب علم ليس يغني احدا … خلا كتاب الله دين احمدا
قد جائكم لعقلكم برهان … من ربكم لانه فرقان
اياته كانت بايدي سفرة … وقد تجلت للكرام البررة
في صحف مرفوعة مطهرة … وانها معارج للاخرة
تدلكم على مناهج الصفا … يهدي الى ولاء آل المصطفى
والله مذ خلقه قد ارتضى … نور كمال المصطفى والمرتضى
صلوا على محمد واله … واستكملوا العقول من كماله
هم غاية الايجاد في الانشا … مذ يوم خلق الارض والسماء

وهم

وهم سفينة النجاة العليا … جرت على لجة بحر الدنيا
هم كالجوار المنشآت اللاتي … في البحر كالاعلام للنجاة
تالله لا حكمة في نهج الهدى … حاشا كلامهم لحزب استعد
لا خير في معالم للعلما … عدا علوم هؤلاء الحكما
حكمتهم كالنور في الجنان … قد اسفرت من غرف البيان
صدا فهن في ملاق الكرما … عجوزة الدنيا بحكم العلما
وليس بلده حب الدنيا … كفو سلك الكاعبات العليا
هل كائن فيها انيس قادر … على صدا فهن قال الشاعر
وبلدة ليس بها انيس … الا اليعافير والا العيس

## النوع الثاني الحروف المشبهة بالفعل

منها حروف تشبه الافعال … تفعل مثل فعلها الاعمالا
فتنصب الاسم وترفع الخبر … وتلك ستة لدى اهل الخبر
وهذه ان ولكن وان … كذاك ليت ولعل وكان
ان القلوب قد تميل في الظلم … فروحوها ببدائع الحكم
كأن امثالي شموس الحكمة … بازغة في قلب اهل الرحمة

إنّ من الشعر لحكمة الهدى … إنّ من البيان سحر السعدا
إنّ الكمال فيض روح القدس … إنّي لآتٍ بشهاب قبس
لعلكم مقتبسون نوره … ليت إخلائي يرون طوره
كأنّ آثار المعالم العمل … لا تقنعوا بمحض ليت ولعل
لعلّ ذا الجلال والإكرام … يوصلكم في سبل السلام
إنّ عزيز النفس ذو القناعة … إن لم يهتك كاسفاً قناعه
تزودوا فإنّ خير الزاد … زاد التقى في سفر المعاد
لأنّ عروة التقى لا تنفصم … لكنّ حبّ الشيء يعمي ويصم
علمت أنّ في الخمول راحة … لكنّ في خلوتنا انزواحه
إنّ أساس العلم بالتواضع … لكنّ أصل الجهل بالترفع
لأنّ من يعجب بالفضيلة … مستكبر ونفسه عليلة
يا ليت عقل كل من يفاخر … بفضله يثبت قال الشاعر
ليت وهل ينفع شيئاً ليت … ليت الشباب بوع فاشتريت

## النوع الثالث الحروف الناصبة للاسم

منها حروف تنصب الاسم فقط … وهذه سبع على هذا النمط

الهمزة

الهمزة المفتوحة والواو ويا … وأي وإلا وأيا ثم هيا
أطالب العلوم والكمالا … أي حافظاً نظمي خذ المثالا
يا المعيّا اترك المناما … إلا قليلاً واغتنم أياما
لا تطع إلا الناصحين قائلا … لا تصحب الجهال إلا فاضلا
لا يستوي الهداة والضلالا … ولا أولو الألباب والجهالا
عجل هيا ظمآن بحر الرحمة … حيّ على ماء حيوة الحكمة
وليست الدنيا سوى السراب … فاعتبروا أيا أولي الألباب

## النوع الرابع الحروف الناصبة لفعل المضارع

منها حروف هي كي وأن ولن … فتنصب المضارع ثم إذن
مثل علمت أن تكون محسنا … لكن رجوت أن تصير أحسنا
حق على من كان في العوالم … أن تصرف الأعمار في المعالم
إن قلت لن أبرح كي أعلما … فقل إذن تقتبس المعالما

## النوع الخامس الحروف الجازمة لفعل المضارع

قد جزموا مضارع الأفعال من … حروف لم ولا ولما ثم إن
واللام في الأمر لكن يرجو العلا … لما يدع نقد الحيوة مهملا

ان جعلت بالاحد قوينا    كذا الى التسعة والتسعينا

ولفظ كم ثم كاين وكذا    اعمالها في النكرات هكذا

اقول قد مضت قليثون سنه    من عمرنا وما انتبهنا من سنه

وكم صديقا مات في الصباح    ونحن امنون في الرواح

الا كاين عبرا غلبت    والنفس عنها اعرضت وضلت

## النوع التاسع الافعال الناقصة

وعندهم افعال نقص اشتهر    وترفع الاسم وتنصب الخبر

كان وصار ظل اضحى اصبحا    مازال ما دام كذا ما برحا

بات ومانفك وامسى ليس ما    فتئ فانظر في المثال واعلما

ككان كل الناس ادنى من عمر    حتى المخدرات هكذا اقر

لا زال في هادية المهالك    دعما لما انشد ابن مالك

بل كان شمس الانبياء سيدا    وصار الله بروجا للهدى

ظل علومهم غنى للسالك    اضحى عبيدهم من الملائك

اصبح حبهم لنا عبادة    ولم تكن بغيره سعادة

لا زال نورهم علينا ساطعا    ما دام بدر الاهتداء طالعا

مابرح

مابرح الشبعة في الجنات    بانوا مع الحسان والخيرات

امسيت منهم راجي الشفاعة    ما انفك اهل الخلف في الشناعة

ولست الا لطفهم منتظرا    مافتئ الفردوس اعلى منظرا

طوبى لمن في اذنيه لقد وعى    ان ليس للانسان الا ما سعى

## النوع العاشر ما ولا المشبهتان بليس

حرفان ايضا نهما هذا لاثر    قد عملا في المبتداء والخبر

وذانك الحرفان لفظ ما ولا    قد شبها بليس فيما عملا

قل ما كريم قط ذا المطال    ولا بخيل صاحب المعالي

## النوع الحادى عشر افعال المقاربة

وهذه الافعال فيها اشتركا    عسى وكاد كرب واوشكا

كذاك اخلولق انشا طفق    حرى جعل اخذ ثم علق

كاوشك الطباع في المزاج    تسكر من مدامة الافراح

وكاد الحان مطايباتي    تطربكم في هذه الابيات

عسيت معان في الخدود العالية    ان تكشف النقاب من امثالية

قد كربت لطايف المعاني    تجلو من النقاب كالغواني

كادت تضيء كالبدور الباهرة    مسفرة ضاحكة مستبشرة

قد اوشكت تجلو من الجهات    وطرفها السكران في الجهاد

لقد كربت اخلع العذارا    لما رايت ذالك العذارا

قد طفقت فاتكة الالحاظ    تهيجنا باملح الالفاظ

اخلولقت تدهاك في البيان    وان فاها هكذا دهاني

اخذت ان النهها فبالها    وفي يدى فو ونهاد نفى لها

قد انشات ان تفعل المصاحبه    وهذه الافعال للمقاربه

لبعضها مضارع يجيء    مثل يكاد زيتها يضيء

ويوشك العمران ان يبنا    وموشك ايضا الذي بهم جاءا

اخبارها مضارع في الاكثر    الا بندرة كقول الشاعر

اكثرت في العذل ملحا دائما    لا تكثرن اني عسيت صائما

لكنه بعد عسى قد اقترن    الفعل في الاغلب منصوبا بان

في كرب وكاد ندر الما لا    بعكسه كقوله تعالى

كادوا يكونون عليه لبدا    وبعد ان في الشعر ايضا وجدا

### النوع الثاني عشر افعال القلوب



ينصب فعل القلب مفعوليه    من مسند ومسند اليه

وذاك خلت وعلمت علما    ظن حسبت ووجدت زعما

مثل علمت المصطفى نبيا    رايت شان صهره عليا

خلت وجوه اله البدورا    وجدت دينهم لدينا نورا

ظننت شان كلهم رفيعا    هل تحسبون مثلهم شفيعا

لن نزعمن غيرهم اماما    عليهم الصلوة والسلاما

والحقت بها حجي واتخذا    وهب تعلم وجعلت هكذا

ورد وعد وتركت ودرى    الفى ومثلها يجيء صيرا

### النوع الثالث عشر افعال المدح والذم

افعال ذم ثم مدح هكذا    بئس وساء ثم نعم حبذا

وترفع اسما فادن اللام كما    تقول بئس المرء زيد ظالما

ونحو ساءت الجحيم مرحلا    وحبذا الفردوس اعلى منزلا

اوترفع اسما قد اضافوه الى    معرف في عقب اللام تلا

كبئس نفس الظالمين الفاجره    ونعم دار المتقين الاخره

اما القياسي من العوامل    يكون سبعة لدى الاماثل

لا تحسبوا انهم الفلاسفه لانهم اهل المراء والسفه
بل هم كرام زهدوا في الدنيا عنها لاجل الدرجات العليا
قد سابقوا في منهج الوفاء بالمجد نالوا قصب العلياء
زكوا نفوسهم بنور المعرفه لا بمزخرفات علم الفلسفه
صاروا اولي قلب سليم انور والله ذو الفضل العظيم الاكبر
كانوا يكونون من الاعمال كانبياء الله في الخصال
قد غبقوا كئوس راح الحكمه بعد الصبوح من دنان الرحمه
قد وردوا مناهلا للعرفاء واتبعوا اصحاب صفة الصفا
هم فقراء الله في الآفاق هم كبراء الخلق في الاخلاق
من كان فردوس المعالي مسكنه انى يضره شعار المسكنه
اما كرام الكبراء العظماء فهم هداة العلماء الحكماء
قد جمعوا شانيهما في الاهتدا هم فقراء عرفاء مجداء
هم حاملو كنوز سر الله في العلم بالله وامر الله
لهم سبيل الكملين الاصفيا والصادقين من المرسلين الانبياء
تعرفهم في منهج المعاني شتم العوانين لدى البيان

دهؤلاء

وهؤلاء الفقراء العرفاء جروا على الافلاك اذيال الوفاء
وهم ملوك الناس يوم الدين تجد منهم كرام حور عين
يبوؤن غرفة الجنات منازل الحسان والخيرات
مقالهم فيها كلام الحكم فقير دهطهم ملوك العالم
يطاف كاس عندهم معينا فيها يكرمون خالدينا
فاخفض جناح الذل كلما توي من هؤلاء الكبراء اتوا
والمعنوي عندهم قد انحصر في عامل في المبتداء والخبر
وعامل المضارع المرفوع مجردا عن عامل مسموع
امثالنا كالحور في الجنات مسفرة من غرف الابيات
الفاظها كالعرب الاتراب باكرة المعاني للاحباب
يلوح من نقاب كل حرف معنى جمال قاصرات الطرف
فهن خيرات حسان للهدى يسفرن في البيان للذي اهتدى
هل ناظر اعينكم اليها ام واله قلوبكم لديها
ما ضايع مناظر انكم لها تولهوا اليها ولها
اطراف اقلام كرام الفضلاء معيار عقلهم بدر العقلاء

وكل شيء جاء في طرف القلم يمل ما عدا طرائف الحكم
غنيمة الأكياس درس الحكمة وانها أعظم كل نعمة
وانما الحكمة روضات العلا ونزهة للأدباء النبلاء
أثمارها تنبت في الجنان لكنها تثمر في اللسان
لقد ذكرت عند تمثيلاتي طرائف الحكمة والعظات
كي لا يمل القلب علم النحو ويهتدوا به بهذا النحو
ان من الأشعار نور الحكمة وانها للطالبين رحمة
أتممت جوف ليلة أبياتي قد نهبت وقتي كالبيات
قد انتهت لبعض اخوان الصفا الى يد الداعي الى نهج الوفاء
ناظمه خادم علم الدين محمد يدعى بقطب الدين
في سنة المائة والثلثين والألف في عام ودود قرين
لو وسعت رسالة العوامل نظمت كل النحو والمسائل
لكنه لنافة التنطق لم يك من يجد والى التشوق
شوقي الى الحكمة كان ابتغا نعمته كانت على اسبغا
والحمد لله الحميد الواحد صلى على سادتنا الأماجد

تم



محمد وآله الكرام أكابر الأفاضل العظام

للفاضل
ستار على معروف تلفظ لنه زحنه
مرفيان زبيران عسل آك كرنه
بناه منقال بطرق معهود معهود
استعمال غنا بيد قدر تمرنت بلفظ

لعبد الرحمن جابي
اول او دويت انشت ابشانش
بس بدل اجهر كانشت ابشانش عنست
تكى فهم انى بنقض الأم
كر مخدانى فسوق باق اللا
ويغدام اجيبهم وعجب
بدنه اى حبيب لسند بجر
كر ناو ووك يشد دلدن عنس
كى عود وسنتادن كنود رسنت

بسم الله خير الأسماء

لما انتهت رسالة النحو الي بيان حكمة عليك رتلا
قد شوقتني حكم الأفاضل ان اطيب الأمثال للأماثل
تمثيل امثالي بيان الحكم ويستفيض منه اهل العالم
لانه نصائح للسعداء لا سيما للأمراء المجداء
لا بأس ان اطيب ذيل الأمثله لحكمة اعلى واسنى منزله
كأنها امثلة الأماثل لما مضى قبل من العوامل
لكنها رسالة اخرى لذي من اقتدى بالحكماء واهتدي
وانها يكون عند الكرما بستان علم العلماء الحكماء

لانه عيبة علم الله  نقطة تحت باء بسم الله
العلم نور فايض بلارشا  يقذفه الله بقلب من يشاء
مدينة العلوم من طلابها  محجوبة لكن علي بابها
كلام مولانا علي عال  مثل اسمه منابع المعالي
استمعوا لهذه الروايه  واقتبسوا من نورها الهدايه
وانما كلامه اللئالي  من بحر علم الله ذى الجلال
انبئكم لئالئا منثوره  فى هذه الرواية المسطورة
بين اركان نظام المملكة  يكتبها املا الملائكة

سئل الامام ع عن احوال العامة فقال انما هي من فساد الخاصة وانما الخاصة لتقسمون على خمسة اقسام ::
العلماء وهم الادلاء على الله والزهاد وهم الطريق الي الله والتجار وهم امناء الله والغزاة وهم انصار دين الله و الحكام وهم رعاة خلق الله فاذا كان العالم طماعا وللمال جماعا فبمن يستدل واذا كان الزاهد راغبا ولما في ايدي الناس طالبا فبمن يقتدى واذا كان التاجر خائنا



وللزكوة مانعا فبمن يستوثق واذا كان الغازى مرائيا وللكسب
حكاما
ناظرا فبمن يذب عن المسلمين واذا كان الحاكم ظالما وفي الا
جائرا فبمن ينصر المظلوم على الظالم فو الله ما اتلف الناس الا
لغزاة
العلماء الطماعون والزهاد الراغبون والتجار الخائنون وا
ينقلبون
المراؤن والحكام الجائرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب

انى ارى هذا الحديث مجملا  اشرحه من قوله مفصلا
لما سمحت فى كتاب الغرر  قد انتخبت بعض تلك الدرر
لكن نظمتها بنظم عال  لطالب الرشاد والكمال
سرحت من كلامه كلامه  رفعت من بيانه اعلامه
دعائم الشكر لدى الاماثل  يكون خمسة بقول كامل
الملك معمور بخمس اعمدة  تبقى بها قائمه ممهده
يصلح من صلاحها الممالك  وانما فسادها مهالك
هدة
وانما يكون تلك الاعمدة  اخص اهل الملك بالمشا
وشكرهم بالستر والاجهار  اركان نظم الملك فى الامصار
الطنطنه
فحافظوا اركان نظم السلطنه  اصغوا الى طنين تلك

اولهم سلسلة الافاضل    علومهم منابع الفضائل
العلماء هم ادلاء الله    يهدون للعلوم من شاء الله
يدعون فى سبيله بالحكمة    واحسن المواعظ المهمة
خطاء قولهم يكون داءا    صوابه كان لكم دواءا
الطاعة غنيمة الاكياس    العلماء امراء الناس
هم رؤساء الخلق فى العوالم    قلوبهم منابع المعالم
وشكرهم ان تنطقوا بالحق    وان تناصحوا بنهج الصدق
فلينطقوا صدقا بلا اغماض    وليحكموا حقا بلا اعراض
والحق منجاة لكل عاقل    وحجة لكل حزب غافل
الحق سيف فى البيان قاطع    والباطل الجهل غرور خادع
فليأمروا بالعدل والمعروف    وليدعموا طواغى الانوف
لابد ان ينهوا بحكم الله    عن منكر الافعال والمناهى
لم يلعن الله القرون الماضية    والظالمين المادين الطاغية عنه
السفهاء فعلوا المعاصى    فلعنوا بها بلا مناص
الا لترك الامر بالمعروف    والنهى عند المنكر المخوف

والحكماء

والحكماء تركوا التناهى    فشاركوا عند لعن الله
الامر والنهى لدى الارشاد    فرض على اولئك الامجاد
ان تركوهما لدى السراء    يهلك اساس الملك بالفراء
يسلط الله يد الاشرار    ولا تجيب دعوة الاخيار
لا يأمن الملك بحصن الله    من فتنة الاشرار والدواهى
فظهر الفساد فى الامصار    والبحر والبر من الفجار
ليست ذو بهتانها هوينا    بل انما اوزارها علينا
فضيلتان للاديب العاقل    العلم والنطق بقول كامل
وانه بالعقل يستفيد    لكنه بعقله يفيد
المرء قد يظهر من لسانه    لا من عباءه وطيلسانه
بيانه حقايق المعانى    ومنبئ عن قوة الجنان
كتابه برهان نور عقله    بيانه عنوان قدر فضله
لكنكم لا تعرفون حده    اذ لا اعتبار باللسان وحده
بل انما يعرف من خصاله    ومن صفاته ومن افعاله
اذ بعضهم منافق الجنان    وعالم البيان فى البيان

العلماء المفرطون طرًّا    اعظم اهل العالمين وزرا
هانت علومهم لدى الجهال    بتركهم كرائم الاعمال
علم بلا اعماله وبال    لكنها من غيره ضلال
وزلة صادرة من عالم    مفسدة الآفاق والعوالم
زلاتهم مثل انكسار السفن    يغرق من فيها ببحر الفتن
زلاتهم كبيرة الجنايه    وانها شديدة النكايه
وآفة الافاضل الكرام    حب الرياسات لدى الانام
وآفة المستعلمين الجهلاء    ليست بغير هؤلاء الفضلاء
لولا اقتدوا في سير منهاج الوفا    بالحكماء الزاهدين العرفا
هم الاولى قد سارعوا الى الله    طووا صراطا انما يخشى الله
فاستفتهم ام اجل السعداء    ام هؤلاء الحكماء المجداء
قل املؤا من الحياء عينكم    لا تنسوا الفضل العظيم بينكم
قل احفظوا اجناحكم للعرفاء    لا تدخلوا في سلك اصحاب الجفاء
طوبى لمن يعرف حد قدره    لا يتعدى عن حريم طوره
لا خير في العيش لكل الناس    الا لمؤمن لدى الاكياس

لعالم

لعالم ذي ورع مطاوع    او متعلم سميع واع
لكنه لا ينفع المسموع    قط اذا لم يكن المطبوع
العلم في طبايع اللئام    تناول النعمة في الاسقام
تفقه الرفيع للتواضع    تفقه الوضيع للترفع
من لم يزل نفسه للحكمة    تبدلت حكمته بالنقمه    نعمته
من خشي الرحمن كان عالما    ومن اتى الله بقلب سالما
فناصحوا لله والرسول    وطهروا القلب عن الفضول
واستعلموا للدرجات العليا    اياك اياك وحب الدنيا
فانها مصرع عقل العقلاء    والشهوات تسترق الجهلاء
من ارسل العلم الى معاديه    لم ينج حتى قط من كساديه
ويبعه في سوق الله اشترى    يكون عند العقلاء اكثرا
من اولئك الاركان    ناديهما    الزاهدون منبع العرفان
هم عرفاء الله يدينونا    وهم اماجد الهيونا
هم حكماء الله صادقونا    وهم احباء مصادقونا
وان منهم كبراء الناس    يعرفهم افاضل الاكياس

الفقراء العرفاء لله كانوا طريقا ينتهي الى الله
ان ملوك الفقر اصحاب الوفاء هم السلاطين العظام العرفاء
هم في سبيل اهل صفه الصفا قد اقتدوا بالمرتضى و المصطفى
هم منهم الاكابر العظام حسبي كلام سيد الانام
الفقر فخري وبه افتخر فليفتخر بذاك من يفتخر
كان علي سيد الابدال مرشد اهل الزهد في المفضال
علمهم علم الطريقه التي برهانها استغنى عن الادلة
فاسترشدوا واستكملوا الديه واستندوا واخرقتهم اليه
وانهم اخص حزب الشيعه تبوؤا المنازل المنيعة
وانهم حقيقة الانسان في الزهد والحكمة والعرفان
فيهم كمال وصف الانسانيه وتعرفونهم برهبانيه
صامتة السنهم للفكر طيبة افواههم للذكر
وانهم صفر الوجوه للسهر يدعون خاشعين في كل سحر
هم خمص البطون للصيام هم حدب الظهور للقيام
هم ذبل الشفاه للدعاء هم عمش العيون للبكاء

لكنه

لكنه وجوههم منورة مسفرة ضاحكة مستبشرة
وانما شرورهم مامونة قلوبهم من الجوى محزونة
وانما حاجاتهم خفيفة انفسهم صابرة عفيفة
هانت عليهم في نعيم الدنيا انفسهم للدرجات العليا
من خطب الحسناء كالعشاق هانت عليه انفس الصداق
بل هانت الدنيا على من كرمت عليه نفسه وعنها انقطعت
لما استفاضوا في طريق الاهتداء انوار فيض الانبياء المجداء
لقد اماتوا النفس بالرياضه احيوا عقولهم من الافاضة
طار العقول في الجنان الاعلى من سجن بيضة النفوس السفلى
لم يطمئنوا بالحيوة الدنيا ماتوا وفازوا بالحيوة العليا
وكلما ماتوا هم الاحياء تبوؤا الجنات حيث شاؤا
احياهم الله حيوة طيبة قدسية عقلية منجبة
طوبى لمثل هؤلاء العرفاء هم فقراء الله اخوان الصفا
شكرهم الدعاء في المهالك ليامن الخلق عن المهالك
وليصبروا في قلة البضاعة وليرتضوا بالفقر والقناعة

فكيف يستجاب عند الله   دعاء اهل الفقر في الدواهي
وليبدؤ السائل بالنوال   لا يحوجوا الفقير بالسؤال
بعد السؤال ليس كل نائل   الا جزاء حر وجه السائل
وليس قط عادة الكرام   تاخر وعد البذل والانعام
ان وعد الكريم بالشيء وفا   ان قدر الكريم بالحكم عفا
يملأ كف صاحب الامال   بغير منة ولا امطال
ان اللئيم مخلف الميعاد   ينطق بالفحش لدى العباد
يا طالب الرزق من اللئام   رضيت بالحرمان والملام
ان اللئيم لا يفي اذا وعد   ويخذل الذي بوعده اعتمد
سبيله المطال في عطيته   نفا على سبلته ولحيته
لحيته تحركت في القول   كذبا وان قوله كالبول
يرجيك والوفاء لا يكون   في قوله اسقيك يالكون
من حيث فرط بخله يماطل   ومنتهى عداته التغافل
ليس له من الجحيم جنة   ولا يشم قط ريح الجنة
انا الفتنه تقر عينا   تحسبه في وعده لجينا

تراه

تراه بعده بوجه اقبح   من نحت كير الامتحان الافضح
بعد مضي الامد البعيد   ان ليس الا خبث الحديد
وعند كير الامتحان يظهرا   معنى نجوليته فيعذر
الاغنياء خازنوا الارزاق   وشكرهم في البذل والانفاق
ان يخلو عنها بلا اشفاق   وعاملوا الله على النفاق
وابطلوا الحقوق والزكاتا   لن يبلغوا الفلاح والنجاتا
هم ناكبون عن صراط الله   وسارقوا حق عباد الله
هم خائنون في سبيل الحق   لا امناء بنهج الصدق
وامناء الله ان لم يصدقوا   حينئذ بفعل من يستوثق
من كثرت صنايع الله عليه   قد كثرت حوائج الناس اليه
فلا يمل الاغنياء السعداء   حوائجا للفقراء المجداء
وحاجة الناس اليهم نعمه   لا يجعلوها في المال نقمه
من كان وانقا الى احسانك   اشفق قلبه على سلطانك
من قطع المعهود من احسانه   قد قطع الموجود من امكانه
من صنع العارفة الجميلة   شرف بالمحمدة الجزيلة

طوبى لمن يبدي كمال قيمته  وان قدر المرء قدر همته
رابعها الغزاة في الدواهي  وانهم انصار دين الله
وان في الفرار ذل العار  وغضب المنتقم الجبار
من ذا الذي يروح كالظمآن  في جنة المأوى الى الرحمن
وان جنة النعيم الغاليه  في تحت اطراف العوالي العاليه
وانما الجهاد باب الجنة  وانه من الرزايا جنة
يفتحه الله لاوليائه  يورثه الله لاصفيائه
وانه كان لباس التقوى  وانه درع الحصين الاقوى
من ترك الجهاد في السراء  يشمله البلاء في الضراء
البسه الله لباس الذل
ديث بالصغار والقماء  اديل منه الحق في البلاء
معنى الديوث من هو المذلل  زمامه في يد من يذلل
يمشي مطيعا امره بالهروله  ينقاد بالذل ولا غيرة له
عقوبة العاقل في التلويح  عقوبة الجاهل في التصريح
ان الديوث تارك الجهاد  اذ لم يحافظ سيرة العباد



يرى نساء حيه اسيره  ولا يهيج في القلوب غيره
الم تكن بناتهم بناته  بل ليست الغيرة من صفاته
من الديوث من يخلي اهله  في يد غيره ولا حكم له
ان الديوث خاذل العشائر  وذنبه من اكبر الكبائر
يخذل في الهيجاء واللاواء  نساء حيه لدى الاعداء
وانما البلاء في التواكل  وانما اللاواء في التخاذل
لم يغز قوم عند عقر دارهم  ولم يهاجوا في حمى ديارهم
الا وذلوا في يد الاعداء  واستعبدوا في شدة اللا  واء
ان الغزاة سادة العباد  هم نصراء الله في البلاد
شكرهم الحرب لدى الهيجاء  بغير سمعة ولا رياء
ولا اكتساب ثروة وجاه  بل كان عزمهم لوجه الله
ليربط الله على القلوب  ويثبت الاقدام في الحروب
وينصر الله من ينصره  بالغيب بل يشكر من يشكره
ان ينصر الله لدى الهيجاء  ينصركم الله بلا ضراء
لكنهم ان جاهدوا للدنيا  لا لابتغاء الدرجات العليا

وبئس حال حاكم خوّان — بظلم اهل الملك للسلطان
يكون دهراً حامل المظالم — وآله لظلم كل ظالم
وغاية الشهوة الجبابرة — مخرّباً للذاته في الآخرة
فوجهه يسود في المعاد — لمشتهى الفجار كالقواد
ومن اعان ظالماً وباغيا — سلطه الله عليه عاديا
العدل معيار بقاء السلطنه — فاعتبروا بما جرى في الازمنه
والله اهلك القرون الماضيه — كانهم اعجاز نخل خاويه
فهل ترى لهم بهم من باقيه — واحسرتا على النفوس الطاغيه
خير الملوك من امات الجورا — ومن ازاح ضعفه والخورا
خور السلاطين لضعف النية — ادهى من الجور على الرعيه
اذا اشتشاطت حالة السلطان — تسلطت عساكر الشيطان
وانما السلطان ظل الله — لانه مصدر عدل الله
وهو امين الله في العباد — وهو مقيم العدل في البلاد
وآفة الملوك سوء السيرة — والوزراء سوءة السريره
ذلات آراء اهالي الملك — مشعرة مؤذنة بالهلك



وانما اسباب سوء التدمير — يكون في فساد سوء التدبير
كذب السفير تولد الفسادا — نفاقه يفوّت المرادا
الكذب كان مبطلاً للحزم — وناقصاً وصارفاً للعزم
الكذب عند الامراء قد فشا — لانهم باعوا الحقوق بالرشا
فلا تبيعوا منصباً بالرشوه — لا تفضحوا واهتكم بالحبوه
ولا تولوا اللئماء الصغراء — كي لا يذل الامراء الكبراء
امارة الاحداث والارذال — دليل هدم الملك والزوال
ودولة الارذال واللئام — يكون من نوائب الانام
وانما بدء زوال الدول — عند اصطناع الامراء السفل
من لم يكن مامور سلطان الهوى — هو الامير صادقاً وما غوى
ورب عقل عاجز اسير — عند هوى مقتدر امير
ان الامير من له الامارة — على عيوب نفسه الامارة
واشجع الناس لدى الحكومة — من نفسه ما بانغت علومه
اقوى الانام سطوة لديها — اعظمهم سلطنة عليها
سوسوا نفوسكم لدى السياسه — ليستديم قوة الرياسه

ان اساس الظلم تسلب النعم    ان عماد الجهل يهلك الامم
فاسسوا للملك اسّ العدل    ودعموا له عماد العقل
كي ينصر الله موالي المملكه    ويخذل الله معاذي المهلكه
صير شعار الدين حصن دولتك    واجعل دثار الشكر حرز نعمتك
دولتك العليا اذن لا تغلب    نعمتك العظمى اذن لا يسلب
اسمع نصايح المحب العارف    وفز بنور حكمة المعارف
اعدى الاعادى من هو المداهن    وفي عيوب صحبه يداهن
ان الصديق من يكون صادقا    مناصحا مرافقا مصادقا
سل الفواد عن وداد من تشا    فانه يشهد من غير رشا
ان الصديق اقرب الاقارب    والاقرباء السوء كالعقارب
وشر اخوانك من ارضاكا    بالباطل الادني ومانها كا
وصحبة الارذال والاشرار    يوجب سوء الظن بالاخيار
لا يستحقوا بكلام الناصح    لا يسمعو غرور قول المادح
فانه يحسن القبيحا    ويبغض الشفيق والنصيحا
واحترسوا من سورة الاطراء    والمدح والتبجيل والثناء

لان حب

لان حب المدح فى الانسان    يكون اقوى مرض الشيطان
وكبرياء الخلق فى المجالسة    مصيدة عظمى لدى الابالسة
ورب ذى ابهة مستكبر    احقر من كل حقير مدبر
وشر آفة العقول الكبر    وشر آفة الذكا المكر
تواضع الكرام سلم الشرف    ولكن استكبارهم راس التلف
ثمرة التواضع المحبة    ثمرة التكبر المسبة
لان هذا يرفع الوضيعا    لكن هذا يضع الرفيعا
الكبر قبح يظهر الرذيله    تواضعو لتنشر الفضيلة
شان الكريم كلما يرتفع    يزداد فى اخلاقه التواضع
وزينة اللئيم حين يرتفع    ~~يزداد فى اخلاقه~~ يتضع    لديه مقدار الاناس جمع
ان بلغ اللئيم فوق الحال    فشانه ينكر الاحوال
فامتحن الناس وكن عليما    اياك والكريم واللئيما
من سطوة الكريم كلما وضع    وسورة اللئيم كلما رفع
اياك والكريم ان اهينه    اياك واللئيم ان اعينه
في سنة تختبر الرجال    فيعلم العقول والاحوال

كتاب اطباق الذهب في المواعظ والامثال والخطب تاليف
الشيخ شرف الدين عبد المومن بن عبد الله الاصبهاني حشره الله
مع من احبه بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اللهم انا نحمدك على ما اسبلت علينا من جلابيب كرمك وسبلت
من شآبيب نعمك ونشكرك على ما افدت من كلمائك التامة ورفدت
من هباتك العامة وافضت من لذاذات معرفتك ونفضت من
رذاذات عارفتك ونثني عليك بما اسلت لنا من ضحضاح العلوم
وغسلت عنا من افضاح اللوم وكحلتنا ببرود يقينك وخلتنا
من جود يمينك شكرا بملاء خاصرة المجهود وحمدا يليق بالحامد
دون المحمود انت كرمتنا بسلامة الفطرة وخصصتنا باصابة
الفكرة واعززتنا بالنفس الناطقة وميزتنا بالفراسة الصادقة
وانطقتنا بالحكم البالغة وايدتنا بالبراهين الدامغة فصرفتنا
من مذاهب الشهوات وارشدنا في غياهب الشبهات وبنور
وجهك

وجهك اللهم اهدنا كما ربيتنا في مهدنا وقنعنا من رزقك بالكفاف
كما ابدعتنا بالنون والكاف وابعثنا من فراش الغفلة منتبهين و
اجعلنا من الصالحين اوبهم متشبهين وصل على اكرم خلقك واشرفهم
واعلمهم بك واعرفهم وازكاهم عرقا واطهرهم واصفاهم خلقا واكرمهم
واسمحهم يدا واجودهم واحسنهم سيرة وازهدهم وعلى آله و
اصحابه وانصاره المواسين وعترته من آل ياسين وعلى خلفائه
الميامين وعلى من قال آمين وبعد وقد اشار الي ولي من اولياء
الله امره قلادة الرقاب وطاعته عوذة العقاب اخ شفيق طالما
تراكضنا في مهمل الطين وتساقطنا في منبر الدين وتسابقنا في
رحبة الادواح قبل تعاقب الصباح والرواح وتذارعنا مفاوز
القدس وتقاسمنا جوائز الانس وقلبنا ارض الجنة ظهرا وبطنا الى ان
اخرجنا وهبطنا هو القطب السالك والحي الهالك والنمل الناسك
والنجم الزاهر والشمع الساهر والعاكف السائر والواقع الطائر والطالع
الغابر ظهير الدين وظهره وظهير الحق وظهره احمد بن محمد بن محمود بن
علي المخوى زاده الله توفيقا وحشره مع الصالحين وحسن اولئك

وبعد فانى اجمع له ماة مقالة فى الوعظ والنصيحه والخطب الفصيحه
اسلك فيها مسلك الامام العلامه جار الله محمود بن عمر الزمخشرى
فى مقالته المسماة باطواق الذهب والذى صاغه الزمخشرى هو
الزاد المحشرى الذى يضيق عنه الطوق البشرى والقول المرضى والعطاء
الفيضى ومدده سماوى وانيه اثاوى كانه كان بوحى انحاء فيجى السنا مع
احياء وابن الثمد من الحضر وابن السلاف من ماء الحصرم وابن دوى
الزنبور من نغم الزنبور كم بين بسوس تسند بعنيف الحلب ودر فويق
رسلها ينبع من القلب ويقع فى القلب وكم بين جموح يردى الرجال
ويملاء السجال وبين ناكد ينازع النازع ويتعب الكارع ومن سلك
اللآلى نسى الحاجه ومن ملك اليواقيت نبذ الزجاجه ومن ورد دا النطيحه
لم يقل العراقى ومن ركب البحر استقل السواقى وانا احكى لك حالى
وحاله هو يقول وانا اتقول وهو اكحل وانا اتكحل فمهرى نخشبى
وفرسى خشبى والضيغم المجصص غير صائل وفرس الشطرنج غير صاهل
ولكنى رايت طاعة هذا الامر فرضا موديا ولم اجد لحكمه مردا فاخذت
فى جمعه مستظهرا بالفلهر استظهار الرضيع بالظئر فتكلفت وسعت

والفت

والفت وشرعت فيه بقلب مجيب ورتبته وكتبته كما استقبل لا
كما يجب وسميتها باطباق الذهب وحذوت فى كل مقالة حذوه
واقتفيت اثره وخطوه وهى ماة مقالة صيغت دمالج للعضد و
مخانق للجيد وختمت كل واحدة بكلمة من كتاب الله المجيد و
جعلتها كوكبة ثاقبه فى مغربها وكلمة باقيه فى عقبها فهى لا اقل منها
عقب ولختامه مسك عبق ولا ابتغى الا وجه الله تعالى فيما فصلت
وقطعت وما اريد الا الاصلاح ما استطعت واستغفر ربى
واليه المصير واتوكل عليه وهو نعم المولى ونعم النصير المقالة الاولى
بالرفق بالناس وترك الافتخار يا ارباب القوة والطلاقه انظروا
بعين الافاقه فى اهل الفاقه ويا ركبان الناقه رفقا بضعفا
الساقه ويا حملة الاوزار وحلة المال المستعار لا تجروا ذيل
الافتخار على ارباب الافتقار فقلوبهم خير من قلوبكم ومطلوبهم
اعز من مطلوبكم شغلكم الصفق بالاسواق عن تفتيم قبول الاشواق
والهاكم حب الرزق عن الرزاق فيا عمار الخراب ويا شراب السراب
لا تسكنوا هذه القرية الجلحاء ولا تعمروا هذه المهلكة الفيحاء

اما نزعنا موت الآباء والامهات عن اباطيل الترهات الان المرء غافل مطرق
والموت واعظ مفلق ينادى اقواما نطقهم فباما وهم قعود وتحسبهم ايقاظا
وهم رقود تكرهون جرع الموت فانه ساقيكم قل ان الموت الذى تفرون منه
المقامة السادسة في اعمال فانه ملاقيكم القلبية الذى هو محض الاخلاص
يا رافع اليد بالدعاء ويا داعي الحق بالنداء انه لا يسمع بالصماخ فاقصر من
الصراخ اتنادى باعداء ام توقظ راقدا تعالى الله الملك الحق لا تاخذه السنة
ولا تغلطه الالسنة يعلم رموز البكم والخرس كما يعلم لغة الترك والفرس
يسمع دبيب النملة الخرساء على الصخرة الملساء في لجة الماء كما يسمع بغام
الظبية الجيداء على صحن البيداء الا ان رفع اليد بالدعاء سمعة ورفع
الصوت بالشكاية شنعة فما هذه الشهقة والنداء وما هذه الصيحة
الشنعاء من القرب تنادم ام من الرب تتظلم ام مع اكفائك تتكلم اتحسبه
فتنام انسى قسمك ام رزقا اجهل اسمك انام من خلق الانام ارقد
من انشاء الذئب والنقد معاشر الضعفة الظنون الا تاكلون اقواتكم
دون ان ترفعوا اصواتكم لا تدعوا اليوم ثبورا وظننتم بالله ظن السوء
المقامة السابعة في الخمول وكنتم قوما بورا وترك الشهوة والتحريض على السر

طوبى للتقي الخامل الذى سلم من اشارة الانامل وتعسا لمن قعد في الصوامع
ليعرف بالاصابع خزائن الاصفياء مكتومة وكنوز الاولياء مختومة والكامل
كامن يتضائل والناقص قصير يتطاول والعاقل قبعه والجاهل فاقبع قبوع
الحيات واكمن في الظلمات كماء الحيوة صن كنزك في التراب وسيفك في القراب
عف آثارك بالذيل المسحوب واستر ردائك بسعفة الشحوب فالنباهة فتنة
والوجاهة محنة فكن كنزا مستورا ولا تكن سيفا مشهورا ان الظالم لجدير ان
يقبر ولا يحشر والبالي خليق ان يطوى ولا ينشر ولو علم الجذل صولة النجار
وعضة المنشار لما تطاول تجبرا وما تمايل كبرا او سيقول البلبل المعتقل
ليتني كنت غرابا ويقول المقامة الثامنة في ترك الكافر يا ليتني كنت ترابا
ما اقوم قناتك لو استعملت الغفلة في امرك اناتك وما اصلح شانك
لو رايت في مرآة الاعتبار ما شانك وما اقرب سفرتك لو هيات سفرتك
لكنك وسنان كسلان بطيء كانك ثملان تمر بك سوانح الظباء وتنام
كالفهد وتهتف بك حمائم الصبح وتغط في المهد لقد انذرتك نذر
الموت وتتصام عن الصوت وقد سطع الصبح وهبت النعامى فكانك
اغشم او تتعامى البتة مني لو ملكت زمام الشمس لضممت اليوم الى الامس

تحسب اليومين يوماً وتجعل وقتين وقتاً فيا غافل الرحيل فقد عرت
قوافل العمر والنجاء النجاء فقد انكسرت عوامل السمر تتثبط عن حلبة السباق
كرّاً بالاس ونساق وتنساق من تحت الاذن فسر قبل ان يسرى بك واطع
من يريد اليسرى بك وسابق تبصر تعادثراً ودعة ومن يهاجر في سبيل الله

## المقامة التاسعة يجد في الارض مراغماً كثيراً وسعة في ذم الحرص والبخل ومدح البذل

الشقي من ينقلب في البلاد ويعصى الله في الاولاد ويقاسي بلية البر والبحر
ويركب مطية البحر والبر ويجمع الذرة الى الذرة فيركمه جميعاً ويتركه سريعاً
البخيل كل البخيل من يبذل نفسه ويخزن فلسه والشحيح كل الشحيح من
يشفق على الدرهم الصحيح فلا يكسره مصارفة ثم يقسم بعده مجازفة
والسعيد كل السعيد من يتجهز للسفر البعيد ثم ان رزق مالاً يفرقه
يميناً وشمالاً يغني به جيرانه ويطفي به نيرانه لا يمسكه في يده ولا يتركه
لغده ولا يدخره لولده انما هو الزاد يقدمه لمسراه والمال ياخذه بيمناه
ويرده بيسراه تعساً للبخلاء بما تحوي جيوبهم يوم يحمى عليها في نار جهنم
فتكوى بها جباههم وجنوبهم لا اجزاء عنهم ولا اقول لك من هم
هم الجماعون الطماعون الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون

المقالة

## المقالة العاشرة في نعم العون على الطريق صحبة الرفيق مدح الصاحب الرفيق

ليس الاخ من يتمسك بعروة الاخاء في زمان الرخاء ليستغني بدنيارك ويصطلي
بنارك يتبرك بعرفانك ليبرك على رغفانك يطوف حولك ويسوف نولك
ليدوم طولك ثم ان زلت قدمك وازالت نعمك قابل احسانك بالاساءة
ونكاحك بالبراءة يطرفك محسوراً فيجرمك ويتركك وحيداً فلا يرحمك ويرحمك
يهواك ما دارت رحاك ويرضيك ما هبت صباك يسمنك ان بدت
منك ضرطه ويشمت بك ان مرضت لك ودطه حتى اذا تغيم هواك
وتغير دوائك ارتد عن دينه وخبث عن في يمينه انما الصديق الصادق
الذي لا يصادقك عبثاً والطهور الطاهر الذي لا يحتمل خبثاً هو الذي
يصحبك فقيراً وغنياً وياكلك نضيجاً ونيئاً لا يغادرك نازلاً وراحلا
ولا يودعك راكباً وراجلاً يغادلك وان حبست ويعاملك وان افلست
يرافقك اسهلت او احزنت وسنا وقك جربت او خزنت شانئك اذا
هويت ويعاونك اذا قويت ينصحك اذا علا امرك ويصحبك اذا
خدجمك ويشربك اذا حمض خمرك اولئك خيار الخلصاء وكرام الجلساء
واحلاف الصباح وسمار المساء والموفون بعهدهم اذا عاهدوا

خلفك فان الرزق هيئ لك قبل خلقك فان جرست كمل او التقمت كفيل فالله
كفيلك وكفى به من كفيل فارتع خصاصتك بجلباب الفتوة ان الله هو الرزاق ذو القوة

## الرابعة عشر في التحريض علي عمل الخير وترك التكاسل

انتبه يا ضجعه وانتعش يا قبعه واستمسك فان الهوى صرعة شتم
ذيلك للاسراء وضم حبلك للجرائم ذو تبعات وقفرة وتلغات ونشو
بعدها سكرات وشهوة خلفها حسرات موت وعراء وحشر وجزاء ونزع
وهول المطلع وقبر وضيق المضطجع ووزر والنفس عاجزة وعرض والارض
بارزة والنفخة الفاجئة والناس نيام والصيحة الواحدة فاذاهم قيام سمو
وزمهرير ويوم عبوس قمطرير والصراط طريقان والناس فريقان سعيد وما
اراك شقي وعساك هبلت اللنوم جبلت بعدت اللهو شهدت انزق
بيد الظنون كيد المنون ام تنفذ بهذا الفكر المهوش في هذا السقف المنقوش
ام للانسان ما تمنى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا

## الخامسة عشر في مدح الجواد والكريم وذم الشحيح واللئيم

من الناس من يستطيب ركوب الاخطار وورود التيار ولحوق الغا
والشفار ويستعذب وقد النار وعقد الزنار لاجل الدينار ويستلذ

من ز

عاجزة

سق الوفاء ونقل النماء وطي البلاد للاولاد ويصبر على نقل الجبال وتنف
السبال لشهوة المبال ويتبايد ال الايمان بالكفر ويحفر الجبال بالظفر
لاجل الدنانير الصفر وبلج ماضغ الاسود للدراهم السود لا يكرم صداغا
اذا نال كراعا يلقى النوائب بقلب صابر في هوى الشيخ ابي جابر ويابي العز
طبيعة ويرى الذل شريعة وان رزق لعيقة راها صنيعة ان سرق ويرض
بلغة الفقير لم يكن منتهجا واذا حصل الجزء فليكن منكحا بام راسه ويعاف
اضراسه ان اعطى درهما راه مرهما ومن الناس من يختار العفاف
الاسراف يدع الطعام طاويا ويذر الشراب صاديا ويرى المال رائحا الناس
وغاديا يترك الدنيا لطلابها ويطرح الجيفة لكلابها لا يتزق لئام
ويقنع بالجزء الناس يكره المن والاذى ويعاف الماء على القذى ان اتى جوفي
يجعل موجوده معدوما وان اقوى حسب قفاره ماد وما توب بال و
خال ومجد غال ووجه مصفر عليه فرد ثوب اسمال ورائه عز وجمال طائفة
وعقب مشقوق وذيل مفتوق يجره فتى مخنوق لله تحت قباب العز

اخفاهم في رداء الفقر اجلالا — هم السلاطين في اطمار مسكنة
استعبدوا من ملوك الارض اقيالا — غر ملابسهم شم معاطبهم

ويفيض

الاسفاف

جردا على فلك الخضراء اذيالا | هذى المناقب لا ثوبان من عدن
خيطا قميصا فصارا بعد اسمالا | هذى المكارم لا قعبان من لبن
شيبا بماء فعادا بعد ابوالا | هم الذين جبلوا براء من التكلف

السادسة عشر يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف في شرف النفس

طبع الكريم لا يحتمل حمة الضيم وهواء الضيف لا يقبل غمة الغيم و التبيل
يرضى النبال والحسام ويابى ان يسام ولئن يقتل قهرا او يودع قبرا احب اليه
من ان يصيبه نشاب الجفاء من جعبة الاكفاء ان سيم اخذته الهزة وان ضيم
اخذته العزة يرى العز مغنما والذل مغرما وكان كانف الليث لا يشتم موغما
ان شاربته تحير وان خاربته تنمر يهوى المنية ولا يرضى الدنية يستقبل
السيف ولا يقبل الحيف ان عاشرته سال عذبا وان عاسرته سل عضبا
فكن في الدنيا حمي الانف منيع الجناب طرير الناب ولا تصحب الدنيا صحبة
بغال ولا تنظر الى ابنائها الا من عال ولا تخفض جناحك لبنيها ولا
تضعضع ركنك لبانيها ولا تمدن عينيك الى زخارفها ولا تبسط يدك
الى بمار فيها وكن من الاكياس واثأر على اللئام سورة الباس ولا تصعر
خدك المقالة السابعة عشر في ذم الوقاحة ومدح الحياء للناس

الوقاحة

الوقاحة بضاعة صالحة وتجارة رابحة تضعف المال وتسعف الامال
تفيدك ما اردت وتطلق لسانك الالد وتفتح لك الابواب المقفلة
وتدر لك الضروع المحفلة فان رزقتها فنعمت الحبالة خيرت لك الدنيا
وبئست الحبالة فتصبح وقد انتهيت الى ما اشتهيت واجتنيت ما تمنيت
وطلبت ما غلبت ونلت ما قصدت واكلت ما حصدت لكنها احبوله
العاجله وحمولة الهمة الراجلة لعمري ما الوقاحة الا جهر وما هاج و
الحياء الا غمر دحراج وما الوغد المتواقح الا الكلب الفاقح والوقاحة
غريزة الذئبان وشيمة الذبان والحياء نضح رشح من دقمتي الحيوة
والوقاحة شر اودع طفتي الحبات ولعلك تقول الحياء لا ياتي بخير ولا مير
كلا انه لا ياتي الا بخير فلا تغبطن ومحا على حطام يخطفه وجنى يقطفه
وفراصات الدنيا يجمعها من ثم وهنا ولا تحسد على مال يصيبه من
تهاوش وينوشه واني لك التناوش فمن زهد في الدنيا قنع بقوته
منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها ولا يغرنك تقلبهم في الجلاد و
تقلبهم في البلاد متاع قليل ثم صداع طويل انما يجاهدون في سبيل
الطاغوت وبئس الجهاد ثم ماويهم جهنم وبئس المهاد

ودنيا لا يبشر غناما وتقاطع لا يبقي اياما ولا يدوم اعواما وكان بين ذلك
قواما فاذا جاش قلبك فاحفظ جدك وقل حدك فانك مآء مهين وكل
امرء بما كسب رهين فاذا استترت فلا توحش الكرام بفلتات قولك واذا
استاسدت فلا تفرس الآرام بصولك وابرء الى الله من حولك ولو كنت
فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك

**المقالة العشرون في الانفاق وكراهة الامساك**

مال الله اغنى الاعلاق والجود به احسن الاخلاق واذا اسعد الله عبدا
فاغناه بالحلال وارفقه ثم وفقه حتى انفقه والعفاء على درهم لا ينفعك حتى
تفارقه ولا يشبعك حتى تفرقه وانفع المال ما بذل ولم يكنز واطيب الطعام
ما اكل ولم يخزن فكل رزقك قبل ان ياكلك الحيات والعقارب وفرق مالك قبل
تقسمه الاقارب وافرغ على الاحباب تبرك وفرغ من المحبوب تبرك والتبر
ذخيرة الفسقه والتبر حفيرة الفويسقه وحراسة المال شغل الاوغاد والمال
رائح اوغاد تقرب الى الله بخير فان الله اخذ بيده وكن سخيا فان الله واحد
بيده وان امكنك فرصة السخاء فاسخ فقسمة الرزق لا يلحقها الفسخ فاكسر
كاسك وافق وافتح كيسك وانفق وفارق دنانيرك فانها زانيه
وطلق دنياك فانها زانيه المال رزق اتيح ونزل ابيح فمن ضن به فقد

اتهم

استتريت

اتهم الرزاق واساء الظن بالخلاق ومن حل عقدة فلسه فقد حاز ملكا
مقيما ومن يوق شح نفسه فقد فاز فوزا عظيما طوبى لكل غني نفاع
للغير وتبا لكل ذي مناع للخير اني ينفع البخلاء ما اوتوا وهم حفظة حتى
يموتوا سيعضون على يد الشح بناب الندامه ويطوقون ما بخلوا به

**المقالة الحادي والعشرون فيمن يوم القيمة لا ينتفع بماله بل هو لغيره**

يا من يسعى لقاعد ويسهر لراقد ويا من يحرس لراصد ويذيع لحاصد
ويبخل لباذل ويجوع لاكل تبني الايوان وعن قليل ينهد ركناك وينبسط
الرواق وفي الجدث سكناك قلب كقلوب الكفار وحرص كحرص الفار
تنقب بالاظفار ولا تبقي على المادوم القفار قل لي اذا وقعت الواقعه
وقرعت القارعة وازف لك الرحيل وتم المشهد والمحيل واختلف الطبيب
والعليل واجتمع الغسال والغسيل والعائد يغمز بعينيه والحبيب
يقلب كفيه حتى اذا انقطع نفسك وجثى حرسك وانطوى زمانك
وخوي جثمانك تبقى في منزلك الذي ابتنيته ومالك الذي اقتنيته كصنيف
ملوه فاذلوه اينفعك حينئذ حلال اصبته او حرام غصبته او خطام
نشب حصنته او ولد حضنته او ربع اسسته او نبع غرسته او

والخليل

حرسته او فقر حرثته او وفر اورثته كلا لا ينفعك فيئ غنمته ولا يفرتك
شيء عدمته بل ينفعك خير امضيته او حشم ارضيته فانتبه يا نائم
واستقم يا هائم لقد تهت في بادية لا يبلغك ندائي وترديت في غاوية — واستفق
لا يلحقك دوائي تغتنم هواك وستبصر حين لا ينفعك نصحي فلا تعص الله — خلقك
في اولاد سوء اذا حضرك الموت غابوا ولم يحزنوا بما اصيبوا بل فرحوا بما اصابوا
وان تدعهم الى الهدى لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا
يا من يتقلب **المقالة الثانية والعشرون فيمن يتبع الشهوات** في اودية الغفلات
تقلب الرتيه في الفلوات اتقنعك من الدنيا طعم تخضمه ومن الاسلام
شيئ تقضمه وترضى من العمر بطعام تطعمه او حطام تحطمه فان كنت ترضى
بذلك ايها النائم الناسي فاقعد فانك انت الطاعم الكاسي لا والله ما هذا
فطرت وبذلك امرت ان الله طبعك ذهبا طريا فلا تعودن زيفا وخلقك
بشرا سويا فلا تصيرن طيفا جلاك واضح الغرة فلا يسودنك هواك وقد ولدت
على الفطرة فلا يهودنك ابواك ويلك قد جبلت حنيفا فتمجست وقدمت
قدسيا فتنجست وانزلت طهورا فتلوثت وخرجت سياحا فتلبثت
وعلوت دنيا جا فخرت مسحا وهبطت عذبا فعدت ملحا انه عدلك — وتنجست

فسواك

فسواك فلا تحرف ونورك وصفاك فلا تنكسف ما خلقك لعبا وما
وعدك كذبا احسن كل شيئ خلقه ووفى كل حي حقه فقل لمن يشترى الضلالة
**الثالثة والعشرون في** بالهدى ايحسب الانسان ان يترك سدى **ذم التنجيم والقائلين به**
اهل التسبيح والتقديس لا يؤمنون بالتربيع والتدبيس الانسان يجل علو
النفس يحل عن ملاحظة السعد والنحس وان في الدين القويم لشغلا عن
الزيج والتقويم والايمان بالكهانة باب من ابواب المهانة فاعرض عن الفلاسفة
وغض بصرك عن تلك الوجوه الكاسفة فاكثرهم عبدة الطبع وحرسة الكواكب
السبع فما للمنجم الغبي والعلم الغيبي والكاهن الاجنبي وسر حجب عن النبي
وفائدة التقويم وعائدة التنجيم تخجيلهم وتاخرهم وهل ينخدع بالفال
الا قلوب الاطفال وان امرء جهل حال قومه وما الذي يجرى عليه في يومه
كيف يعرف علم الغد وبعده ونحس الفلك وسعده وان قوما يكلون من
قرص الشمس لمهزولون وانهم عن السمع لمعزولون ما السموات الا حمائل
خاليه والكواكب صورها والنجوم الا هياكل عالية ومن الله قواها
سبعة عمرة نيرة بعضها متحيرة طباعها متغيرة شرارة وخيرة كل يسرى
**الرابعة والعشرون** لامر معنى وكل يجرى لاجل مسمى **في انتهاز الفرصة**

اشرف السابعة والعشرون في الذكر على الوجه الأولى والطريق الأخرى الأنفاس
اخرها وافضل الأذكار استرها وداء الجهر لام والذى يحسن افشائه بالدعاء
سلام ترك الذكر يشبه الكبرياء واعلانه يوجب الرياء واخفائه سنة وزكريا
فاذا دعوت الله فنعم ولا تجهر فانك لا تنادى الصم انه لا يسمع بالغضروف ولا
يحتاج منك الى الأصوات والحروف وهو راحم النمال العمش ورازق ا لتغاب
فى الغش يعلم خطرات الأوهام كما يحصر قطرات الرهام فيا ايها الملح فى الدعاء
ويا جهوري الصوت بالنداء استرزق بالالحاح والأدهان كالحم تنقا ضى
القضيم بالنهاف للعجول اذا حرص جؤار وللعجول اذا نهم خوار وللأتان على
الأذى نهيق وللضفدع فى الأذى نقيق والمريض كثير الشغب والقا نع
لا ينبسط الماء بنقرات المعول والمخلص يدعو ابتره لا بحركات المقول والصبر و
من الهلع اجمل والمنية ابلغ واجمل والصمت من الصراخ انفع والفيل من
العصفور اشبع والحوت الصموت اقنع ورعا والضفادع اسنع و لسان
الجمال افصح وبساط الرحمة ابسط وافسح فسبح تسبيح الحيتان فى النهر
واذكر ربك تضرعا وخيفة ودون الجهر واقلل من سؤالك فهو فعال
لما يريد واخفض من ندائك فهو اقرب من حبل الوريد فانه قال ونحن سريع الشعب ثم في نفسك ثم

قمر

اقرب اليه الثامنة والعشرون في لزوم الجماعات واعتناق العبادات من حبل الوريد
المؤمن وثاب الى المباعد نواب الى المشاهد طوبى لساق يرجعون الى بقاع امر الله
ان تفرع ويعرجون على بيوت اذن الله ان ترفع هم قوم يصلون ويصلون ويسجدون
وهم الأعلون ويستهزون اذا نام ليل الهوجل ويغتون بدوى الزجل و يخنون
كعتيي المنجل ويفرقون لنعي الأجل ويفرقون بريق المجل ويعرفون فى طريق الوجل
ولهم اذيز كازيز المرجل فيا ايها المصلى كن من المخبتين المصلين ولا تكن من
المحبطين المصلين وكن من المناجين تكن من الناجين ولتشغلك المناجات لله
من عرض الحاجات فقبيح ان تدعوا ربك تضرعا وخيفة ليعطيك جيفة ان
منتنها فكلب يشرق وان صنعها فتيس يحدق فالبس فى صلواتك حليتك
المخشية والأدب وتدافع اخبئيك الشهوة والغضب اجمل المصلين زينتي
صلوة المجمع والآم العبيد من حمل فيها مخلدات المطمع ويل لهم اذا سجدوا وبكروا
وتبا لهم اذا سجدوا وكبروا ان حرموا التحريم جريمة وان كبروا فالتكبير
كبيرة واذا قاموا الى الصلوة قاموا قياما عليلا يراؤن الناس ولا يذكرون
٣٦
المقالة التاسعة والعشرون في التغير والانقلاب الله الا قليلا
الدهر احوال واد وار والأرض انجاد واغوار والليالى اوراق عليها اسمار

ويسهرون ثم
حليتك

والايام اسواق فيها اسعاد فاحمل من الصبر ترسا واتخذ في كل مأتم عرسا و اعلم
ان الايام لا يدور بارادتك ولا احكام لا تمور بارادتك فانفر ثمادهم نفر العصا فيه
ولا تر فيها راقبة النواظر ما نشات نفس الا اهلكت وما طلعت شمس الا عنها حولا
ذلك فلا تطمع الدوام وابصر القوام هل ينالون في الدنيا دولا لا يبغون

## المقالة الثلاثون في التكاسل عن الخيرات والتهالك عن الشهوات

قلبك قلب منقلب ونفسك كلب كلب نابه سهم واقع ولعابه سم ناقع
بدر لحظة المصقر واذا خاض غدير العلم فر تقبلك الدنيا وتعشقها و الدنيا
يؤويك تنتها فتنشقها تفرقك وتقضمها وتاكل شعرها وتدمها تبتغي
وتصد وتعطي الجنة وترد وترضى بهذه المنازل وتصبر على هذه الزلازل
ولا تقاد الى الجنة بالسلاسل ما هذه من شيم المؤمنين ودابهم وما ذا لك
من سنن المخلصين واذابهم نفس المعارف عازفة وقيامة الموقن آزفة ان
يشغله تصفية الصفات وتذكية الذات عن متابعة اللذات ان انسى
من نفسه طغيانا كبحها بلجامها واذا ذاق من كاس النوائب مرارة جرها
لجامها ان اقبلت عليه الدنيا ادبر وان صدمته نائبة صبر فكبر على
هذه الطيبات واصبر على هذه النائبات وودع الدنيا فانا لله و اصبر

## المقامة الحادية والثلاثون وما جرى الا بالله في ذم الظلمة ومن يركن اليهم

فانها الا اخزل بالجود بعد الكور موسم الظلم ودور الجور فائق فرصة الظلمة
فرصة الجلمه العشم احرق من النار في الحليج واضر من الثلج في المفاليج و الخسى
من البوم واقبح من اللوم وانثى من الثوم فما الضبع الخامع والذئب الطامع
والكلب النابح والسليم الذابح والصدى الصادح والخطب الفادح باشام
من وال غاشم وان كان من آل هاشم الا ان العدل نعم الداب والخيم و الظلم
بئس المرتع الوخيم والقاسطون من النار في نهابر والمقسطون من النور
على منابر فحذار من وال غاشم اذا غرث فتمساح لعغر الفم وان عطش فعلق
تشرب الدم وان بطش فسيد خاتل وان نهش فصل قاتل ينهب مال الايتام
ولا يخشى سوء الختام الحرص يسيل على عيون الظلمة براقع والظلم يدع
الديار بلاقع يرضون طيب الحيوة وينسون يوم النشور ويفتكون
فتك البزاة ويأملون عمر النسور والظالم لا يلبث عامين والعرض لا يبقى
زمانين ويأبى الله ان يسود ملك يسدوم فلا يغرنك من الظلمة
كثرة الجيوش والانصار انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار

## المقامة الثانية والثلاثون في زجر ارباب الدنيا

وشبعان
مشهور وفى البلد مذكور وهو صاحب اثار وصاحب اوزار ملآن خاوٍ
طاوٍ اكل القمة الامير ومات ميتة الحمير خلف توليًا باكل مواريثه وبطش
خاصل
اخاديثه نبا للاصل والفرع والزارع والزرع ولا بورك لوالد وما ولد و
المورث
وما حصد وتعسًا للكل وجزئه وللكلب وخرؤه والذب وخرئه بئس
الحسب
والوارث والحرث والحادث اورثه النسب والنشب وحرمه الادب و
كسب
وما اغنى عنه **المقامة السادسة والثلثون فى التحقيق و التقليد** ماله وما
مثل المقلد بين يدى المحقق كالقرير عند البصير المحدق ومثل الحكيم والحشوى
كالميتة والمشوى ما المقلد الاجهل محشوش له عمل معشوش وقصارا
لوح منقوش يقنع بظواهر الكلمات ولا يعرف النور من الظلمات كخيط خيل
يه
الخبال فى ظلال الضلال شغله **نقل** النقل عن لب العقل وقنعه روا
ليل
الروايه عن در الدرايه يردي فى الدين عن شيخ هم كمن يقوده اعمى فى
مدلهم ومن عرف الحق بالعنعنه تورط فى هوة العنت والحق وراء
عه
السماع والعلم بمعزل من الرقاع ما اسعد من هدى الي العلم ونزل ربا
فهم
وادي الحق حقا ورزق اتباعه وما اشقى جهلا لا قلدوا اباءهم
على اثارهم مقتدون ولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون



**المقالة السابعة والثلثون فى الاستدلال والتعليل وذم النقل والتطويل**
لعلة
الحق يتضح بالادلة والشهور تشتهر بالاهلة وشفاء الصدور يحصل با
يفك
والدين لولا شطب البيان اعزل والقلم لولا سنان البرهان معزل ولا
الدليل
شبكة الشك الاطبة تدور فى قراب الفك وطالب الحق ضيف الله و
العلوم
القاطع سيف الله به يقتل العلم وينشر وبه يبقر الحق ويقشر ومثل د
العها
والبرهان كمثل المصباح والاذهان الحجة للاحكام كالعماد للخيام و
دة
للهيام والروح للحوباء والشمس للحرباء واعصار الظن كدرة كعصا
القلب
الدين الزم اليقين تكن من المتقين فشواظ الوهم يشوى حمامة

**المقامة الثامنة** شيا وان الظن لا يغني من الحق شيئا **والثلثون فى ذم**
وبين
حياك يا ابيض الفودين **الاقامة على الشهوات** وقصرك يا احمر الشدين
تقيم
ما عذرك بعد بياض العيانين وما عمرك بعد تمام الثمانين وكم
على
وهواك مع التركيب اليمانين انحنت قامتك ودنت قيامتك اراك
شرف الحمام واجدك على طرف التمام لم يبق من عمرك الا ساعة زمنية
ن
وما بعد المشيب الا بلية او منية واسير الله فى الارض باق على الكفا
وان لم يدرج فى اكفانها قد دق الموت كوسه وادرع كئوسه فتاهب

للعرض يوم القيامه وتوضأ للفرض قبل الاقامة ذهب عمرك فلا تطمع في عوده
لقد بلغت من الكبر عتيا فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله انه كان وعده

**التاسعة والثلثون في ذم القضاة تبا وادنسامهم واخذهم الاباطيل**

داهية وما داهيه وما ادريك ما هيه قاض خبيث الماكل ثقيل الهيكل
يملأ الحشى بالرشى ويؤذى حلمه بالحشا ولان يطاء عشوة جمر له من ان يأكل
رشوة قبلته عتبة السلطان وسبلته مدية الشيطان قلمه وقود النيران
وخدمه لصوص الجيران يعرف الحق ولا ينفذه ويرى الغريق ولا ينقذه بنزع
قميص اليتيم في ماتمه وينازع الطفل الصغير في مطعمه يغمس يده في الميراث
وينفقه في المال والمراث اذا قسم يجعل نفسه اكبر البنين ويلحق اليتيم
بالجنين فما البغاث في منسر البزاة وما المرجي في اسر الغزاة والزمن يعوض
في حماة الاسناة باعجز من اليتيم في يد القضاة فحذار حذار من قضاة السوء الذين
يرون في الافق مشارق الضوء ويرون في الجدب انشطر النوء يحسبهم
الجهال صلحاء وهم مراق ويظنونهم امناء وهم سراق فيعظمون تلك
اللحيه واللمة ويوقرون تلك الحلية والقمة ويثنون على ذلك العثنون
ويدعون لذلك المطعون وهم ان عرفتهم حق العرفان سراحين تعيث

بالمرفان

بالمرفان يكتبون الزور وبه تجري اقلامهم ويكتمون الحق وبه تامرهم احلامهم
واذا رايتهم تعجبك اجسامهم يلبسون الحق بالباطل ويلبسون عارا وشنارا ويكبون
يأكلون اموال اليتامى ظلما **المقامة الاربعون في اعتناق** انما يأكلون في بطونهم نارا
افضل القرب قربة فريضة **النوعين من العبادات** وبعدها سنة مستفيضة
الفريضة ادومة والسنة عذبة مرومة وكما لا يورق الجذل بدون الفنن
لا ينفع الفرض بدون السنة والسنن اداب الرسل واعلام السبل ولولا المفروض
والمسنون لم يشرب بالحماء المسنون فتروح في افاق الوفاق من اعناق الفنن
وترود لجوعة القيامة من رواتب السنن الفرض كالقوت والسنة كالحلاوة
ونعم ذلك الجمل ونعمت هذه العلاوة ذلك حتم مقضي وهذا داب مرضي
ومن لزم جادة النبوة وتقبل اثرها ملك حظائر الجنان او اكثرها وورد سلسبيلها
وكوثرها فاتبع الرسول تكن له مطيعا واشفع الفرض بالسنة يكن له شفيعا
واعبد من تخافه وترجوه واسجد لمن عنت له الوجوه وما اتيكم الرسول فخذوه
**المقامة الحادي والا**طوبى لقوم سلكوا اسباب**ربعون في الجهل والعزل**
الوحدة وجانبوها وسمعوا دعوة الحق فاجابوها وبذلوا ذخائر المنح فلم
يخبأوا وركبوا غوارب المحن ولم يعبأوا وصبت عليهم الالاء فلم يبطروا

واتقيت الافاعي الناهشة فكيف الاتقاء عن الارقم الدساسة تغفي عن جهدك
العيون المتناسة وتغوص عن الظنون القياسة فازهد زهدك واجهد عصمة
ورض نفسك ما اطقت واحفظ نفسك ما نطقت واعمل ما شئت فلا وعرضي
من الصغائر ولا خلاص من الشرك الغائر فربما يحذر العاقل دقس النغال
الجهال فكيف يحذر دبيب النمال وهذا الفيل مع عظم خراطيمه و غلظة
ادميه يكسر الفليق الجرار ويقصم الملك الجبار ويحرق الاضراس فيعقر الافراس
ويبقى العقار ليكر ويهزم العسكر ويرد القرن بالناب العضوض و يود
لجة الدم المحوض لا يامن حمة البعوض وادح الله ولا تامن مكره والعصفور حذر
حتى يدخل وكره واطع الله ولا تتكل على طاعتك فما حيلتك ان قطع الطريق
على بضاعتك فليكن قلبك راجيا وخائفا وليكن يومك شاتيا وصايفا
فلا ييئس من روح الله الا القوم المنافقون ولا يامن مكر الله الا القوم الفاسقون
الرابعة والاربعون في مدح الصمت يسلم الخلاص السكوت وذم التكلم
والنطق يحبس الهزار في الاقفاص ولا تغتر بدقايق الكلم وشقاشقها ولا
تغتر بفصول الالسن ودواشقها فلسان الشمع يضحكه وعن قليل يهلكه
لن تعرف سر الملكوت الابد ما ان السكوت والحكيم المصقع حكيم ابتر والفصيح

المكثار

المكثار اعثر يتعثر ويتغنى النطق داعية التلف والخرس دافعة الصدف
اللفظ شين المحافل والجرس آفة القوافل خر القوس الكتوم وجر الثراب المخزوم
رنين العشي يطرد الظباء ووسواس الحلى يوقظ الرقباء فلا تحسدن الفصحاء
فسيحر سهم الموت راعيهن وعما قليل ليصبحن نادمين المقامة الخامسة
ان من موجبات والاربعون في مدح المودة والمواخاة الرغائب دعوة الغائب
للغائب وقد تسوغ المحبة دعوة في الغيبة وقد يباع البر في الغيبة القلوب
فليست كل الرؤية بالاحداق ولا كل التزاور بالاجسام بل تشاهد تتقارب
قسم من الاقسام فليست المكاعمة بتلاصق الخدود ولا المحاورة يلتقي
الحدود ولا كل الملاقات مواجهة ولا كل المناجات مشافهه فقد اخوان
الاخوان وبينهما فرسخ ويتعانقان وبينهما برزخ واخلص الاخوان مستدة
متقيان يتحاذيان ولا يلتقيان والارواح جنود مجندة والاشباح خشب من
فاذا تقاربت الارواح فلتقاذف الاشباح ولعمري مشاهدة الطلل دوحان
اسباب الملل ومحبة الشخص من امارات النقص واصدق الارواح صدق
يمتزجان واخلص القلوب قلبان يزدوجان وبعض الناس ندمان غيبة
في شهودهم ومغيبهم وطلوعهم وغروبهم اولئك خلصاء يتصاحبون

وحضورًا وقيامًا وقعودًا وعلى جنوبهم وآخرون يقولون بالسنتهم ما ليس

في قلوبهم المقامة السادسة والاربعون في مدح الجد وذم الهزل

طهر قلبك بالنزح ولا تملأ ذنوب ذنبك بالمزح فالجد جادة التبيان

واللعب عادة الصبيان وفي قلب المؤمن من مزح المساخرة وقع كوقع الصخرة

على المخاصرة دين الهازل هزيل وهو للشيطان نزيل وما ضحك عاقل الا

بكى حزنًا ولا قهقه برق الا ابكى مزنًا والظرف عند الارذال صفع القذال

وحسن الاخلاق رياضة الاعناق وعندي ان صوت المساخرة نباح وان قيل

ان المزاح مباح فما اكثار الفحش والسفاهة من طيب الفكاهة لعمري الكلب

اذا جد في لعابه جاء بلعابه واما الكريم فكالرثم على الحالات لبق وكالمسك

على العلات عبق الضحكة هدف الاستخفاف وغرض النعال والخفاف

وللصفعان نفعان سمن الهامة وثمن العمامة واما المؤمن فلا يضحك ملأ فيه

وان ضحك يخفيه يرى النزو شيمة البراغيث والنزق سنة الخبائث

ما هذا فارق كل همزة طعان وهاجر كل لمزة لعان يشتم الجلساء ويقهقه

ويمزق الاعراض ويبرهره والعقل يقول حتام تصاحب هذا المشئوم

فاعرض عمن ينقض قواعد المزح جزجزًا واذا علم من اياتنا شيئا اتخذها هزوًا

السابعة والاربعون في التحسر على الدين خرب والندامة والتلهف والغرامة

وشان مضطرب وشمل لا يجتمع واذن لا يستمع ونفس لا يفتر وعين لا تبصر

فالويل لمريض لا يرجى بروه ولحيض لا يرقى قرؤه والويل للغريق نبذه الملاح فاخذه

التمساح وهائم خلفه الخرنيت واستهوته العفاريت ومكبل سلبه القاموس

ومخيل ضغطه الكابوس فما انا الا مسقوب يتخبطه الشيطان المبين او مسكون

تغاوده المحبوة في الرمس يضطرب وقد اطبق الضريح وبستمرج واين الفرج فيموت

مسجونًا ويحشر مجنونًا فما ادراني كيف يخزي ذنبي وسرق وعصى وابق فرد الى سيده

مكتوفًا ومثل بين يديه موقوفًا يهوى الخلاص وانى له الخلاص ويرجو النجاة

ولات حين مناص فيالهفي على سقيم امراضه حادة وعلله متضادة وصب

والطبيب محموم وعطش والورد محموم والادام والماء اجاج وقمام والحمل زجاج

ورمد والرئدور رماد وجرح والملح ضماد فما اشد اسفي على عمر مر وعيش امر

وعصر اصفر وزمان فر وما اكثر حزني على نفس اضعته وشيطان اطعته

وهوى تبعته ودين بعته فياليتني لم اشرب السم اذ نبذت الشهد ولم اقرب

الفسوق اذ هجرت الزهد فليتني لم اتخذ الشيطان دليلا اذ لم اتخذ مع الرسول

سبيلًا فياليتني لم اتخذ فلانا خليلًا المقامة الثامنة والاربعون في مكارم

والكتائب المجندة والقواضب المهندة والسابقات المحجلة والطيبات المعجلة انها
حطام مستفاد اوتهاد بال واخرها نفاد فاتق الله في قوم انت مالك زمامهم
الثانية والخمسون في علاج يوم يدعوا كل اناس بامامهم مرض القلب بالعقايد
مرض القلوب اشد الامراض وعلاجه من اصح الاغراض فيا من مرض فؤاده وملة عواده
تراجع الطبيب في الحمى واين الطبيب من الاجل المسمى واي حكيم لم يصرعه المنون ثمة
لم ينفعه القانون واي طبيب لم يفده الغب ثم لم يفده الطب تجمع العواد حولك
وتعرض على الطبيب بولك وترفع اليه شانك وتدلع لسانك وتهى سرك الى الطبيب
وتشكو من الحبيب والله لا ينعشك الا من صرعك كما لا يحصدك الا من زرعك ان
كنت وصفت له علة لم يشفها او عرضت عليه كربة لم يقدر على كشفها فاطلب
طبيبا غيره ولا تدع النصراني وديره ولا يركن المؤمن الى قول النصارى واليهود ولا يثق
المستخف بسنة الفهود فاجعل المقد ودكانا ولا تحكم على نفسك خائنا واستشف
بالقران فانه بحر يجيش الى الابد وقول الطبيب يطيش كالزبد ومن الزبد ما هو جفاء
الثالثة والخمسون وننزل من القران ما هو شفاء في الاقتصاد وذم التبذير
ايها الراكب صهوة الربابنه ارفق بنضوك في هذه المخاضة ولا تسرع اسراع الحمقى فان
المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى فامش على هينك ولا تخب خبا ومعك الماء ولا

تعبة

تعبة عبا فلا اجر في تبريح الجمل الطليح ولا اجر في اجحاف الخيل العجاف ولا سبق في
فيافي القدد ولا دبل في طواف الصدد فان كدتك العبادة فذرها وان ادتك الى
الملامة فاحذرها فلا راحة في ضيام الساغب ولا مثوبة في صلوة اللاغب واعلم ان
النوم خير للماجد الماهل اذا مل وخير الاوراد ادومها وان قل الاطماع يورث الكسل
والاجتهاد يعقب الملل فاعدل عن الافراط والتفريط الى النهج الوسيط وصل بالقلب
النشيط والجاش الربيط فان تعبت فاقعد وان لغبت فارقد فما خلق المرء
اجرا ولا عبثا يريد الله المقامة الرابعة والخمسون ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا
في قلة التنطق خلق الله الافه وجعل النطق مثارها وذم مكثارها
وقدر السلامة وجعل الصمت بدارها وفرسان الكلام بنو الفنا منشاة منه
والمتحملون بزخارف العبارات عراة والحكماء بكم والصمت حكم من عرف الله جل
جلاله كل مقاله فرق بين النطق والسكوت مثل ما بين الضفدع والحوت وعندي ان منطقة
المرء خير من صلصلة الجرس وسيأتي يوم يندم فيه الفصيح والطير الذي يصيح فما اللسان
الا سبع صوول فقيده او صارم مسلول فاغمده وهبك تنطق عن شدق شق
او ترمي عن قوس قس فهل ينفع هذا القول عند النزع وهل يغني هذا النضال يوم
الروع فوالله لو كان سحبان عاقلا لتمنى ان يكون باقلا فقل لمن يحاول تشقيق

الكلام وعجزت من خضايد الألسنة دقيق الكلام ستحمد جهرتك حين حشرت الأموات

من الاكفان فلا يرون فيها شمسا وتسكن ذفرتك حين خشعت الأصوات للرحمن

الخامسة والخمسون في العلم المهم فلا تسمع الا همسا وطلبه وذم طالب ما سواه

العلم سرحة متشعبة الأفنان والطالب اشدق ادوق الأسنان يكاد يقطف

اكلها سريعا وهيهات ثم هيهات تلك ثمرة لا تسع اللهاة فتتبع مخاوفها وتصنع مقاطفها

وكن قانعا بما تجتنيه يانعا فهو اطوع قضما واسرع هضما واعلم ان الجهل مجد به

والعلم مادبة فيها ما شئت من زاد ونزل وشراب ونقل وما اشتهيت من طعم

هني وقطف جني ونضيج دني فكل منها قدر ما يسع وعائك ولا تملا امعائك

فكظة الحفظ لا يوجبها الا الكسل ولا يهضمها الا العمل فالعلم في صدور الغافلين

كالارواح في الأشخاص وفي انفس الغافلين كالأرياح في الأقفاص فاعلم واعمل عن الجاهلين

واعمل فنعم اجر العاملين السادسة والخمسون في علامات العاصين والمجرمين

يعرف المجرمون بسيماهم والمخلصون قليل ما هم المجرم هش على الآثام ومتقاحم في

الحرام يلتذ بحكاية الشهوة ويطرب على نشيش القهوة يغره الخيال ويسليه بعده

الشيطان ويمنيه يقول ما رايك في الشراب والساقي والرياض والسواقي والسلافة

واباريقها المشعشعة وبريقها والأماني وطريقها وجل اللذات ورحيقها

وما قولك

وما قولك في المثالث والمثاني على نغمات الفلق الثاني واين انت من بدر نائم

كمنتشف باغم موحي بطرف ثمل ويبسم عن ثغر رتل ويكشف عن زرد يخبر عن برد فهو

روح يعلوه جثمانه او غصن يتلوه كثبانه فيسوقك في تيه الأماني ويسقيك

من هذه الأواني فينفث في روعك وينفخ في ضلوعك فتميل فتظل بين سرور وغرور

ان سعفك فارتياح وسرور وان اخلفك فانتظار وغرور والفاسق اذا انتهز

فرصة الحرام وثب اليها وثبة الصائد الي ورق الحمام ويكرع كرع الصادي في زرق

الحمام ان حرضته الي شر فهو اسرع من العود وان استنهضته لخير فهو ابطأ من الظود

فهو في الفساد اطيش من النبال وفي الصلاح انكس من تلميد الجبال اذا ذكر

بالأخرة قبع قبوع الوسنان في جيب الكسل وان ظفر بالحلوة الحضرة وقع وقوع

الذبان في ظرف العسل وهذه علامات المنافقين لهم في المعاصي وفي

الطاعات سكون وثبات وفي الطمع حركات قهرية وفي الورع سكنات اذا ملت حلية

حي على الشهوات طاروا اليها خفافا وثقالا واذا قاموا الي الصلوة قاموا كسالي

ان سالتهم في بيعة فساد ودعوك وان دعوتهم لهيعة جهاد ودعوك ولو كان عرضا

قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك السابعة والخمسون في ملاقات المتكدي والمجبل

من شدايد الدنيا غني عابس يلقاه فقير بائس يطرقه حافيا ويسئله محفيا

صنوان وقلما تجد في الزرد بين خفة الموازين انما هو وازن الحصا وطيب الجنا
ووفور الاناة وقليل النهاة والنزق كالشيح تعبث به يد الريح في الهامة الفيح
انما الوقور كاللؤلؤ المائي والعجول كالسمك الطافي ان حركته يطير كالشذى وان
ارعجته طاش كالقذى وكل عجل ناقص وكل برغوث راقص والخلق غدا فريقان
والصراط طريقان فاما من خفت موازينه فيقول ياليتها كانت القاضية
المقامة السنون واما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية في الحلال والحرام
حرمة مال المؤمن كحرمة دمه واداء الديون ورد المظالم وعصمة دياشة كعصمة ادمه
والمال واقية الجسد والعفة زينة الاسد المرء بشروته والتمر بفروته لعرض
ملوح المصالح ونعم المال الصالح للرجل الصالح انه زاد الاخرة وبدد الساهرة ولا تاكل
مال اخيك بالباطل ولا تحمل حقيبة الوزر تحت الاباطل واد القروض عند الاستطاعة
واقض القروض قبل قيام الساعة ولا تسلب دياش الغير ولا تنتف ريش الطير
فمالك في المحشر قنطار وما معك في الموقف فسطار وما ثم جفر وعنز ولا وفر وكنز ولا خيل
وشاة انما الخلق مشاة فان عرفت لك خصما فارضه واشتغل الان باداء
قرضه فمن شقاوة المرء ان يملأ كيسه بكيسه ويجمع المال بحسه وبسه ويرنكب
العظائم ويحتقب المظالم لا يهبه الا ضبط الدينار والدرهم وربط الاشهب

والادهم

والادهم فيلقى الله وجميع اعبائه على عليائه يحمل على عنقه حملا له ثغاء وجلا
له رغاء يكشف كاهلا يرفع فرسا صاهلا فتلك الدنانير دنانير على خاصرته
وتلك الاموال اغلال واصلال على قصرته فيوقى به كابن يقف مكتوفا وطائر يقع
منتوفا فيا رهين الدنيه اشتغل بفكاكها ويا مهين الهمة ادرك بغسل قبل
هلاكها واحفظ سترك لقاع لا كن فيه ولا ظلال وخذ حذرك ليوم لا بيع فيه ولا خلال
القطيعة شيمة المقام المماذي والسنون في الصلة والقطيعة الشهر بين الغمر وصلة
الرحم تزيد في العمر صدق الصدا قد طلاقة البشر الراشح وافضل الصدقة على
ذى الرحم الكاشح وخدش القطيعة فوق الارش والرحم معلقة بالعرش فمن
طلب الخلد وشميمه وخاف السعير وجحيمه فليواصل حميمه ان حميم المرء
فقار ظهره وفقر نحره وتوأم جوزائه وجزء من اجزائه وخوط من دوحته ومجبور
من فوحته وضلع من اضلاعه واصبع من اصابعه وجارحة من جوارحه وجائحة
من جوائحه ورند من ذراعه فليراعه بضعة من لحمه فليحمه ومن لؤم الطبيعة
اختيار القطيعة واعظم الجريرة سوء العشرة مع العشيرة واحراز الفضيلة في اعزاز
الفضيلة شرف الانسان بالغزارة واساس البيوت بالعمارة والانسان كثير
بعشائره والحرم شريف بمشاعره ظهره ببطنه يقوى وعقبه بفخذه يبقى

وذكره بحميه عيني فاعطف لاخيك المسلم وان كان غريبا وصل من ناسبك وان لم يكن قريبا واعلم ان اخاك من يلتقي معك في سام وحام واتقوا الله الذي تسائلون به

**المقامة الثانية والستون في المماطلة والادهام والتسويف والمدافعة والتعويق**

الجابر الطامع يجبس حق اخيه ويهتك عليه ستر ابرخيه ياخذ الدين بالوسق ويقضي بالرطل ويسوم الغريم بالتسويف والمطل يواجه القاضي بالجحود ويتقلد عهدة العهود حتى تقوم عليه شهادة الشهود فيوذيه صاغرا كاليهود فهو كالكلب يعض على اللحم القديد بالناب الحديد فيرميه صاحبه بالحصا ويضربه بالعصا لا يفتر عن طلبه حتى يستخلصه من نابه ومخلبه فيقذفه مبلولا بلعابه مثلوما بنابه ومن بر عنب وقد خرج من فيه فكم بين من يقضي الحقوق طوعا وبين من يقضي دعا الناس انواع منهم عنود ومنهم مطواع ومنهم من تخيف ولا يخاف لا تما ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده

**الثالثة والستون في** اليك الا ما دمت عليه قائما **تعنيف المشايخ الغاصي**

ابيض فوداك وفؤادك فاحم وباخت نارك وحرصك جاحم نجم دهرك وهواك فتي ونصف نهرك وسيل مناك اتي كيف النجاء وقد نشبت واني البقاء وقد شيبت اما علمت انك للموت تنكست وللنزع تقوست وقد هاج بقلك وماج عقلك وتغيرت نضرتك ونصوحت زهرتك دفع عنك قلم التكليف ونون عنك الف التاليف تناهت



الثمانين وما توكت مجون المجانين اما يزعك فرع وخطة وخوطا وقد كان العرجون وقد كان خوطا اما ينعك موت الشبان قبل الابان ودفن الاحداث تحت الاجداث كم لك في الرمس من مترعرع يانع وكم لك في الامس من فرط شافع توزع كل يوم في الارض حبيبا وتدب على وجهه دبيبا او تظن ان هادم اللذات لا يهدم جدرانك وان قادم الوفاة لا يزودك كما زار جيرانك كلا ان الدهر يهلك الوالد والولد وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد

**المقامة الرابعة والستون في الثبات على المشاق والصبر على المكاره**

الحازم اذا جاب سبل العلي لا يهوله وعورة حزنها والماجد اذا احل اعباء الشرف لا يؤده رزانة وزنها يركب الاخطار المهولة ويقطع المجاهل المجهولة ينظر في الامور الي خواتيمها لا الى مبادئها ويرمي ببصره في العزائم الي لا الى هواديها يكن مرادة الزهد لطيبة مطلوبه ويكره لذة الفسوق لعقوبة مرقوبه فمن له فطانة وبصيرة يعلم ان ايام البلاء قصيرة دب دواء كالزقوم مرارته بين اللهاة والحلقوم واذا جاوز اللهاة وهب الحيوة الراح كريهة المذاق حميدة المساق فاذا دبت في الاعراق مرت المرارة وقرت الحرارة ووقع الصر على الحر كالثلوج تسقط في الحر ذائب صوبها عاجل ذوبها الفطن لا يبالي بالبلاء فنعم الغم وشبك الاجذاء فليكن الصابر نازلة البؤس تحت الذيل وليصبر السليم على طول الليل فسيطلع الفجر

ولو صمت الكليم لعلم العجائب ولو سكت يوسف لعصم النوائب وسيعلم المتعمقون ان النطق
عاثور وفضول الكلام هباء منثور وللمؤمن قلب عقول ولسان معقول والمنافق قلب
مفوه والذين صموه ورب كلمة تهديك وصمة تذبح الديك ورب ذفر او بث قلاعا ورب
صدع اعقب صداعا ورب حكلة عصمت راسك ورب اكلة قلعت اضراسك وحفت
الحكك في دبيبها جزمن نغاء الثولاء ونبيبها فلا نعيا بهولاء الترثارين فنظمهم
ونثرهم هواء وقولهم وبولهم سواء وجههم وجرسهم عواء انهم سفراء الجن يمتون بدلا تلهم
ويحدثون عن ابلائهم ويتكلمون بكلام الرسل وانه من موجبات الغسل فسد من كلامهم
اذنيك واغض عن رؤيتهم عينيك انهم ليقولون منكرا من القول وزورا يوحي بعضهم
الى بعض زخرف القول غرورا

المقامة الثامنة والستون في خلو الاسم عن المسمى

ما هذه الالقاب العريضة والرقاب الغليظة ما للفاجر دعي بالعفيف وما استحيى ولم يكن
ملك الموت بابي يحيى وكيف سميت المهلكة مفازة ولو انصفوها لسموها جنازة يلقب
هذا صدرا وما اضيقه وذاك بدرا وما اغسقه وتقيا وما افسقه ورشيدا وما اخرقه
وشجاعا وما افرقه وامينا وما اسرقه ويمينا وما اشمه وكريما وما الامه و سراجا
وما اظلمه وعزيزا وما اذله وصادما وما اكله لئام تسموا باحاسن الاسماء و اشتهروا
بالقاب لم تنزل من السماء اشباح بلا احلام كتماثيل الحمام واسماء بلا اجسام كالحارث



بن همام تعود وانوفه القوالب وتحديد المخالب لتناوش المطالب ان هم ابشر ونبوا
كالاسد تقويها الفرائس وان نهضوا لمجد يميسون كما يميس العرائس يركبون الجياد
الهماليج ويحلقون المشاة المفاليج لا تاخذهم بالمساة رافة ولا يصيبهم على تلك القساوة آفة
لا يتسارعون الى الصلوة عجالا ولا يتبرزون للتحلي رجالا فيا هذا لا تحسد المتنعم
على ترفه ولا تغبط المتكبر على شرفه وقل له اذا برزت الجحيم وقدم له الحميم ذق انك
انت العزيز الكريم

المقامة التاسعة والستون في الرضاب المتسلس والملاع

مثل الحريص كمثل السنور يرقب الفار ويسبق الاظفار يمد ذنبه وينطر مخلبه يتناعس
ساهرا ويتعفف عاهرا ويتغامض ناظرا حتى اذا ادرك الظفر طفر واذا فقد غدد
ويثور بحرصه على الجرذ ودرصه يحد دابره ويمزق دبره كذلك الحريص يتزهد عمدا
ليخدع غمرا فينزع لبيسه ويفرغ كيسه يجوع يوما ليغر قوما ويصم ليلا لينال نيلا
فشواظ الحرص لا ينطفى برشحة الاباد وهيام الطمع لا يسكن بنغبة الاسآد والجدي
لا ينقع غلة الحرص والندى لا يلبد دائرة الدغص انما الحريص مائح من هاوية الهوى
كلا انها لظى نزاعة للشوى

المقامة السبعون في علامات السعداء والاشقياء

السعيد من سمع واجاب والشقي من ابى الحق وارخى الحجاب الناقص ضيق الطرف
قاصر الطرف والكامل واسع الادم راسخ القدم اذا اهاب به الحق لباه سريعا ويطيع

ودرسه

من رباه رضيعاً الا بل يشغله لذة النداء عن سرعة الجواب ويمنعه صدق العبودية عن بغية

الثواب الا ان الطريق بيّن والسلوك هيّن وان تخلّف قوم فتباً للهالكين واهلاً بالسالكين

وان فرح المخلفين بمقعدهم فربحاً بالمسافرين فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً

ليسوا بها **المقامة الحادية والسبعون في الحذر والاجتناب عن الدنيا** بكافرين

الدنيا سمّ محلّى والمال عرض مخلّى تصاريف الدول سجال وتمكّه سيبها كبار فركبها رجال

ما هي الا مطروقة تقتل الازواج وعقيم تفسد الامشاج دعها فانها هلوك ودعها فانها

فروك عجوز عقيم ضجيعها سقيم عناقها داء وفراقها دواء لا يزال بعلها سقيماً حتى اذا طلقها

**الثانية والسبعون** برئ من ساعته وان يتفرقا يغن الله كلاً من سعته **في اعمال الاصغرين في الطاعات**

شرّف الله الانسان باصغريه جنانه ولسانه فالجنان قابل واللسان قائل ذاك عارف

مستقر وهذا معترف مقر ذاك يثني وهذا يمر ذاك يفني وهذا يكرر ذاك غدير وهذا

سابح ذاك قليب وهذا ماتح فليكن قلبك فكوراً ولسانك ذكوراً حتى يتعادل كفتاك

ويتقابل حافتاك اصحب العزم عمله قبل ان يبلغ الكتاب اجله فاذا عزمت فتوكل على الله

وكفى بالله وكيلاً واذا ذكرت فاذكر الله فهو اقوم قيلاً واذا عملت فاخلص العمل وان كان

قليلاً امض صمصام العزم المصمم ولا تحسبه في قراب الفؤاد فتكلّه واياك ان تترك

الهدى معكوفاً **الثالثة والسبعون في ذم جر الازار والخيلاء به** ان يبلغ محلّه

ايها

ايها العبد المغرور ما هذه الذيل المجرور شمّر ذيلك فان اطالة الذيل من داب

الاراذل واكمال القمصان امارة النقصان من كنس الارض بفضل الملابس فلا فرق بينه

وبين الكناس ثوب السفهاء مكنسة السوق وثوب العلماء الى انصاف السوق شرّ

الثياب ما بلغ الارض كبراً وخيرها ما نقص عن الكعب شبراً ومن رفع الاسمال واخلص

الاعمال خير ممن يلبس المعبّر والمطبّه وان داني فقراعيه وتطير بريد المجبان يميس ويلبس

الخميس نعمت اللبسة لبسة السلف وبئس اللبس لبس السرف ولا خير في ثياب يبليه

الجديدان ولا في دمقس من غزل الديدان انها كسوة الناقصات وبزة الراقصات ابغض

الناس الى الله تعالى جبار فيه نوم ثم حشوه كبر مجسم قشيب في كانه زق منفوخ عبد

العجبه دواء اكل مطبوخ يختال المجد بزا مخيلا وطرها امد يلا اوطافاً مصبوغاً اوطوقاً مصوغاً

فيزهو بوشي كوشي النسوان اومشي كمشي النشوان واحتم اليه فقراً لا يعبأ بعانه ويرى

بادي ردائه جسد في رمس كاسد في عرس داء خلق ورداء كانه فلق ديناً كانه

غربال احلاهم كنانة واطيبهم كوناً واعمهم لينة واشدهم لوناً يمشي برجليه ولا يركب

بوزوناً وعباد الرحمن **الرابعة والسبعون في ذم التكلم قبل التأمل** الذين يمشون على الارض هوناً

حصائد الالسنة قد تزرع العداوة وطيارات الكلم قد تطير العداوة رب كلام يعود

كلماً ورب ثلم يصير ثلماً وخدش اللسان ثلمة لا تنسد والكلام كالنبل اذا طار لا رب قل

الامانة يصون بضاعة العلم في صوان الصيانة لم يمد يد التوسع الي خوان الخيانة فدانت
له الاساورة وذلت له القساورة وخضعت له الجبابرة وخشعت له سلاطين العجم
وبخعت له سراحين الاجم استسلمت لهمته الضواري فمرقوا من جلباب النبوة و انسلخوا
من اهاب الفتوة واستحوذ عليهم الشيطان فعقر قوائمهم وقص قوادمهم
فصار صباحهم ضمارا وعاد فصيحهم سمارا فمن رزق ذروة العلم
فباعها واشترى على هذه الامانة فهو في المقت بلعم الوقت
وان بلاء بلعم ما كان خصه بل عم ليس بلعم الاذ ورفعه اخلد الي الارض واتبع هواه
فصار من الغاوين او ذو خلة فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين

## التاسعة والسبعون في انظر الي هذه الجوار المنشآت الاعتبار بالاجرام العلوية

في هذه البحور كقلائد الدرر على اخبار يم النحور حور مقصورات في الخيام مشيرات بالسلام
عن فرج الظلام ما هي الا نفوس متعالية وارواح متلالئة يذعن رقعة الرفيع ويبشرن
ويجتن في خضارة الخضراء ويعرن اجل فهي نظارة العبرة فانها عرائس الفطرة وعمال الارزاق
وعمار الآفاق وطلائع الغيب وقوافل اهل الريب تحمل عراضة الرزق الي كل حي
وتجبي الي الارض ثمرات كل شيء تدبر في هبوطها وصعودها وتفكر في نحوسها وسعودها
وغروبها وطلوعها واستقامتها ورجوعها واعلم انه سخرها بزمام التقدير و اطلعها

كالفوارع

كالفوارع على هذا الغدير ولا نظن انها تسير بسيرها فانما تم كونها بغيرها ولعمر الله
ما يسوقها الا امر الله هو الذي اذا ادارها بسم الله مجريها ومرسيها الي ربك منتهاها

## المقامة الثمانون في ذم الركون الي الدنيا وذم اربابها

ليت شعري لم تحب الدنيا ابسرور ادركته او بسرور ملكته او لزوج اصحبته او لعين استطبته
او اجر اكتسبته او ثواب احرزته او عمل طرزته او لوقت صفي وما كدر او لدهر وفي فما غدر
هل اصحبت امير الا امسيت مأمورا وهل بت سكران الا ظللت مخمورا وهل شربت
قهوة الا غبت وهل قضيت شهوة الا لعبت وهل ايقنت من اعدائك الا نقفت
وهل سبقت في اعدائك الا وقفت فما لذة العاقل في دار فقرها ظاهر وغناؤها
عناء ومعدمها خميص وموجدها حريص وما راحته في مال طالبه مخفق وصاحبه مشفق
وآمله عنا وحامله عنا لان اعطي القليل منه يستقل وان اعطي الكثير منه يشتغل فلم ار
للدنيا الا المداس اما ان يكون حرجا او واسعا منفرجا ان ضاق فرحبا بالحفاء وان رحب مثالا
فيثير العفاء على القفا الضيق يفرج الكعوب والعرقوب والرحب يغبر الذيول والجيوب
فليسته هذه المكامن مضيا المضيا بشري للسالك الماني في مجال هذه الفنا في فاسلك
هذه القفار حافيا وتستر بجلباب العبرة خافيا فترى هناك اهل السكوت خائفين
وترى الملائكة حافين لا تنزل معرس الفناء فبئس المعرس واضم اليك جناحك

ما انت بالخانق المتوس واخلع **المقامة الحادى والثمانون** نعليك انك بالوادى المقدس
القناعة
القناعة عذبة العز وكنز لا يفنى **في القناعة والحرص** وشجرة الخلد وملك لا يبلى ودرّة
وماء
لا يلقطها الا منجوت وجيفة الطمع لا يقربها الا ممقوت الدنيا بكر والحريص مجبوب
يحسدون
وجنة مصبوب ونار شهوته مشبوب يتغنى ويتمنى ليقضها واني ان اقواما الا
وفي الظفر
الغني على غناه يا ايتهم الرزق غر ناظرين اناه ما الطمع الا ذليل داخر في الطلب مستقدم
الطرب
مستاخر فتستر بقناع القناعة فلن تسمن بضريع الضراعة واترك مذهب الذهب لطلب
ينادى
واعلم ان الحريص نار حامية فيها عين آنية والقناعة جنة عالية قطوفها دانية
فيها
فيها الحريص ان لك ان لا تموت فيها ولا تحيى ويبشر فيها القانع ان لك ان لا تجوع ولا تعرى

**الثانية والثمانون** كيف يامرون بالمعروف وما عرفوه **في ذم من لا يعمل بما يامر**
عن الفسوق
وكيف ينهون عن المنكر وقد اقترفوه وهل يدل على الطريق الا من سلكه ويصد
وخوامع
الا من تركه فهم النجباء سقاء ذو عطش وكحال ذو عمش اعاجم خرس يؤمرون القرآء
على منابر
طيس ينصحن القراء ثعالب يقدمن في معارك البسالة وخنازير يرقصن
الظلمة
الرسالة شياطين يحطمن الاصنام وسراحين يرضعن الاغنام وعلماء ينصحون
نصحتم
كالادقم يؤذين الحلمة فيا مغابين الضلالة ويا ضابين الجهالة ما لكم اذا تكلمتم
لمن تاب
وتناصحتم واذا عملتم تباعدتم وتقاعدتم فتوبوا الى الله جميعا انه لغفار

اتأمرون

اتأمرون الناس بالبر وتنسون **الثالثة والثمانون في** انفسكم وانتم تتلون الكتاب

**التمريض** يا مريضا يخشى فراقه ولا يرجى انفراقه داو مرضك وعالج قلبا **على التوبة** انفراقه
كالغصن
على زمل عالج لو ان لك بصيرة لو ايت عبيطك بصيرة تشوكت كالطلح العريق وتشعبت
غايات
الوديق وترجو النجاة من الحريق فيا مخدوع اخلاص على الزيق وان تهتك رفعت
سدت
الغايات وان تنسكت نشرت رايات المرآت بالمتصل لاجل الجراى لا لخوف النيران هل
تمحتها
اليك ابواب الفتن الا وقد فتحتها وهل نصبت مظلة الضلالة الا وقد خيمت
الرجس ان
فمثلك لا يصحبه الا تراب وما يقبله التراب ولا تصليه الشمس ولا يخفيه
في الفراديس
نهشتك الكلب جرب وان عضتك الهر كلب فقبيح ان تدفن في النواويس فكيف تحشر
نعيم كلا
اترجو انجاة المخففين باوزار جمعتها كلا فكلا ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة
من نعسك
متى تفيق من غشيتك **الرابعة والثمانون في الافاقة** يا مبهوت ومتى انتبه
فتنبت
يا مسبوت ومتى تنتصب من نكستك يا هادت وعرض عليك زخارف الدنيا
ولم تبق
كلمة الله العليا فطارت اجنحتك وكلت اسلحتك تبا لك لقطت الحبة
نفوسهم
الحبايل فنزلت ملك بابل ثم بقيت محبوسا وعلقت منكوسا والظالمون مهلكوا

**الخامسة والثمانون في الاخلاص وترك العمل بالهوى** والمجرمون ناكسوا رؤسهم
بكائه
رب فطنة تسوقك الى فتنة ورب ذكي احرقه نار ذكائه ورب تقي اغرقه ملء

نوم
ويمك فلا تهب وما للغافل كاصحاب الكهف خاط عينيه وكلب هواه باسط ذراعيه
السواجع
البطلة نوم اصحاب الرقيم وليل العشقة ليل السقيم والمتضرعون يفجعون ضجيج الورق
بوضوء
وتجافى جنوبهم عن المضاجع يطوون النهار على طوي الاحشاء ويصلون صلوة الغداة
بوضعهم
العشاء عند الله فطورهم وعلى الله سحورهم وهو يعصمهم ويقيهم ويطعمهم ويسقيهم
المزلق
في مراوض الاجتهاد ويكحلهم بمراود السهاد حتى يتبين لهم العلم والجهل ويتضح لهم
يمان ويفك
والسهل ونور اليقين من ظلم الشك وصبح الامن غسق الشرك فيمد لهم موائد الاجر
من الفجر
عن افواههم طابع الحجر ويقول كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
اصناف
ارزاق وجد ود وسماط الشعون في ارزاق المتفاوته ممهد ودعليها من الخلق
القفاع
كلهم اضياف هذا يلم البنات وذا يلقط الفتات رجل يكيل بالصاع واخر يلحس دكجة
الحلالة
هذا ينهش اللحم قسما وذا يعو المرق مسما بعضهم يتروى بالعلالة ويتمزى با
في القسمة
وبعضهم كالبقر الجلالة فكل خليق بما اطلق له وكل ميسر لما خلق له كلهم ضيف وما
لا انتم
حيف جمعهم على رزق مقسوم وما ننزله الا بقدر معلوم لا المضيف شحيح و
الرحمن
تمييز وترجيح وان تزاحمت الارذال على الرزق بتقاحم وتهافت فما ترى في خلق
نعم
المقامة الحادية والتسعون في من تفاوت ذم الحسد والرضا بما قسم الله
الجهل
لكل جان اما اما ساغة او سويغة ولكل طاعم ظرف اما قصعة او قصيعة ثمن

حسد

حسد العصافير على اليعافير وغبطة السنور على النمور ومن السفه غصة الطلح
وشرابها
على الطلائع البزل حسدا على ما اوتيت من بسطة النزل يحسدها على كثرة طعامها
اورادها
ولا يرى رحب ادحالها وضجة اهابها وقوة مجيئها وذهابها ويغبطها على
اصوافها
واعلافها ولا ينظر على سعة علافها وعظم اجوافها ثم الى نفع البانها ووفاء
رزانة
فيا محجوب البصيرة لا تحسد اخاك على نعم الله فلعله ارحب منك بناء ولا تغبطه على
الاحوال
لقمته فلعله اوسع منك امعاء ولا تعجم مكامن الرزق بالمعول ولا تبصر
البصر
بالطرف الاحول واذا رايت الغني والفقير يجتمعان على سحور وفطور فارجع
المقامة الثانية والتسعون هل ترى من فطور في تفضيل الحلال على الحرام
ومن اقرض
الحلال كثير المدد والحرام كثير العدد ذاك مدده فيضي وهذا عدده ارضي
ابرق شامخ
درهما بدرهمين فقد باع هما بهمين وفضاء الحرام افيح واسع وصعيد الحلال
النكث
الحرام عزيز سقياه قليل بقياه سحابة قليلة المكث واسبابه وشيكة
والعفاء
قعب اذا امتلأ انكفى وشواظ اذا تلألأ انطفى وما حل وقل خير مما حرم وجل
بلغة
على جزة وسعها الضعفاء فيدخرها الغافل بجهله لعياله واهله فالغافل يأخذ
الانامل
الايامى مبلولة بدمعة اليتامى ويسلب غزلا من خشن الارامل غزلته بكد
يمد الله
يغصب شراب العطشان فيحسيه ويسلب لباس العريان فيكتسيه ثم

عن هذه الكسوة ويبكره على تلك الحسوة فيا هؤلاء الجهد دونه على منال قبل صاحبه دونه

وتشكرونه على عرض استخفوه او تيتم دنجتموه او شراب لحستموه ثم سلحتموه ابحيكم حرزا

طرفتموه او دم سفحتموه وستر اخرقتموه وزاد سرقتموه وماء وجه اوقفتموه وطرف

اوقفتموه اتشكرون الله على سحت قضمته اسنانكم وغصب نهبته ايمانكم قل بئسما يامركم به ايمانكم

رياضة النفس

الثالثة والتسعون في مكايد الوصول الى مقامات الشدايد لاقتناص العلى ومن

العلى الا بمقاساة البلاء وتجرع كاسات العناء ومن طلب الدر شرب الاجاج الم

امل النواصب طرح المكاسب وركب السبا ومن احب الشيء الخطير وكره التافه الحقير الف

المكاره وقطع المهامه وفارق الاتراب والجيران وعانق الاوصاب والكيران ودع

المليط والضجيع وودع التقصير والتضجيع انظن ان الشرف امر يدرك بالتواني

او يعرف بالاماني او فقر يمسح بيد التداني لا يستوي القاعد مع الوالد والاهل

والشانخ في الحزن والسهل الا ان الرفعة في اطيط الرحل لا في غطيط النائم وصلوة القاعد

على النصف من صلوة القائم افمن سكن سهوة المياه وتعود شهوة الباه ولم يهج من الظلال

والكن ولم يعرف سوى اتعاب السن لكن لا يفرع الا الجبال الرواسخ ولا يذرع الا الامثال

والفراسخ وان طمع لا يعرف الا مشيش الفلاة ولا يسمع نشيش المغلاة وان عطش

لم يشرب الا الثمد ولا يعرف في الحر قعقعة الجمد مسعر حرب يناطح الاتراب بالتوكيه وحبس

لغاذ

استخفوه

لقوت ورد فقوه

المناصب

اسفار يستظل بالاراك دون الايكه فمن يجوب البلاقع فهو في البلاد مرقطني

كمن يتشو في الحلبة المقامة الرابعة والتسعون في عدم اغترار دهو في الخصام صبي

لا يغرنك تقلب الكبار والاجبار بطالب الجاه والمال في الاغوار والانجاد واطلب ابن بجدة

هذا الامر في المسيح والنجار واعبد الله ولا تسجد لدراهم الاسجاد واعلم ان الذهب عجل هذه

الامه ففرقه ثم حرقه ثم انسفه في الماء وارقه او تظن ان قصة السامري سم كلا فاعية

لها ثم ليس السامري من جمع سوارا وحليا واتخذ منه عجلا انما السامري من سم للجاه

والقبول وخدع اغمارا بقبضته من اثر الرسول فحمل من زينة القوم اوزارا وجمع زبرجا

مستعارا فضم لبدا ملبودا وصاغه وتنا معبودا لا يبصر عواده الانفس عالية ولا يسمع

خواره الاذن واعية فلا تنحرف عن الشريعة السوية كالفرقة الموسوية ولا تمد يد

الالتماس الى سجيح يستدر بالالسنا وان لقيتهم فعليك ان تقول لا مساس اخنس

بقوم يحجبهم طنين الذهب يرقص على دفرهم واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم

المقامة والتسعون في ذم الدنيا وارنابها الدنيا غادة او غارة فلا يطمع فيها الامة

في الغادة الالص غاد ولا يرغب في الغارة الاكلب ضار نزل اتو النفاق ففاق

وركب الفساد فساد يملك عشرة او مائة فيرأس عشيرة او فئة فيكتسي حلة فيستغري

ثلة فلا تحفد لامثاله ولا تسجد لتمثاله اذ هو دني عليه برد عدني و فتان

في سر المباهات ثم افاضوا بوجوه غر ودوس غبر الى المشعر الحرام وصحبة الكرام ثم هبطوا الى منى

القرابين ونحر الشياه وخلعوا الدثار وبذلوا الدنانير ونزعوا الشعار اعلنوا باغاريد الحمائم طين

في تلك البوادي وطير والاغربة الاصداغ في ذالك الوادي ثم طاروا الى بيت الله محلقين

وطافوا مقصرين ومحلقين فاستقبلوا البيت العتيق واستلموا الفتيق فادركوا نهزة الفرض المسك

والمواسرة الارض وقبلوا يمين الله ثم زاروا امين الله وتوجهوا من المزابع الاحدية الى المضجع

الاحمدي حيث تعنوا جباه الملوك الصيد لتربة ذالك الوصيد فيصبح هزبر الغابة كالضبع

المعتل وطاوس السدرة كالرضع المبتل فهناك تتناثر عراصه الغيب على الزوار و تتقاطر

نفاصنة الغيث على النوار فيقتص كل زائر مالا يفترسه كل ليث زائر ويرجع في مغربه حجا مبرورا

المقامة التاسعة و الثمانون وينقلب الى اهله مسرورا في اهلاك الدنيا الناس

يا دنيا وخطاب الفاني مجاز هل السفار الاخرة على جسرك مجاز كم لك من محروم بنال آد من مهضوم

يتظلم ومن مكظوم لا يتكلم كم لك من بائقة تذهل الحليلة عن الحليل او فاقرة تجعل الرضيع عن الاحليل

تبالك من ذنب يفترس الاعناق ومن قليب يبلع الانام ومن قلوب يقلع الاغنام و من سقاك

يخنق العرائس على منصة العرس ومن فتاك يقتل الفوارس على صهوة الترس ومن مغتق يجعل

التجنيد بقة الطلاء ويثكل الاوطانه بالطلاء ومن نكد يخلي الديار من الآل وقليب يخدع الظماء

بالآل وما اضرب لك مثلا الا التمساح يخرج الى الفناء مغترا فيستلقي على قفاه و يفتح فاه

فيقع

فيقع عليه نبات الماء سواكن ويظللن عليه رواكد يجمعن لماظة فيه ويلقطن ما جمع

من الدود في فيه حتى اذا اسد دون تلمة الجوع ويهض للرجوع اطلق الاشداق و اوصد

الاغلاق وخاط عينيه وخاض واب غانما والتمساح اذا اتخذ سبيله في البحر سربا

فلن تستطيع له طلبا المقامة المائة في اداء حقوق النفس ان لنفسك عليك حقا

فلا تهمله وان لها الوزر فلا تحمله انها لك ترب وهي ناقة الله لها شرب فلا تظلمها

بعلاوة صلوة ووضوء ولا تمسوها بسوء فاذا وفت بعهد الله وحافظت على فرض الله

المقامة المائة والواحد في المذمة على ترك التقوى والتلبس بلباس الطاعم فذروها تاكل في ارض الله

مالك تختار من الاطعمة اطيبها ومن الاشربة اعذبها ومن المساكن احصنها و من الملابس

احسنها ومن المراكب اجراها ومن المشارب امراها فتاكل السمين غير الغث و تلبس

الثمين غير الرث فان برك اخوك بطمر لبسته بعمر ولباس التقوى ذالك خير و قدما

تركته هدما اخلقته بالمعاصي ودرسته ولوثته بالمآثم ودنسته فهو سحق فيه حرق

وخرق وفتق لا يرفوه رتق يضل فيه الخياط ولا يجدي فيه الاحتياط لا يستر عورة حر

ولا يرد فورة حر خروق لا تستر سوءة العريان وفطور لا تدرك بنظر العيان ثوب مطوق بنص

خروقه يوم النشر وبرّ مكتوم تظهر عيوبه يوم الحشر واذا انجلت هذه الظلم تبدو لك الثلم

اذا برزت من مغشاة الرمس الى مشرقة الشمس بذالك ما خبيت بالامس سوف ترى

اذا اطلعت من نفق النفاق الى البلاقع كيف اتسع الخرق على الراقع وستنكث المرائر حين

تفتق الغرائر على رحبها وستبلى السرائر اذا اشرقت الارض بنور ربها

**خاتمة**

اجارتنا انا غريبان ههنا وكل غريب للغريب مناسب

ايتها النفس طالما سكنا في سفينة الحيوة دوجين وسبكنا سبك النضار في اللجين

حتى تقوضت غاشية الشباب بمصباح المشيب وعصفت جائحة الكبر على القراح العشيب

وطار الصقر الخداري واسف النسر المضرحي على الرحيل فقد نضب ردائنا في دياد الغربة

وطال ثوائنا في هذه التربة فالان وقت الرحيل وقد حان اوان المسير والله ولي التيسير

فناهبي وهبي وارحلي معي فاني ذاهب الى ربي

حنانيك يا جارتي وافديك يا سادتي بعلك شيخ سقيم وانك عجوز عقيم واوان

ريعان المدانة والزراعة في اول الخريف لا في آخر المصيف ولكن لا تيأس من روح الله

انتعجبين من امر الله لعل الله يجمع شمل الاحباب ويشد مرائر الاسباب ويرد ضالة الشباب

فيجعل العجوز عانقا والعقيم ناتقا وقد انساه وفعل بلاعسى ولعل اما ترين بعلك كيف

اري ملكوت السموات واخمد نائرة الشهوات وكيف طهر بيته العتيق عن اصنام الخيالات

وكيف وهب له في مهد الكبر سليل غيب نشأ له في مهد الفكر خلد ذكره بين العالمين

والعاملين وجعل له لسان صدق في العالمين وما ذاك الا ازاهير عرضت عليه

من اغصان الغيب فشمهن وطيور فصاح تفرقت اجزائها على اجبال القدس

فاضمهن واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات

فاتمهن

سمت انجام وصورت اختتام پذيرفت كتاب مستطاب اطباق الذهب در مواعظ

وامثال وخطب تاليف شيخ شرف الدين عبد المؤمن بن عبد الله الاصفهاني على

يد اقل الخدام والخطباء عبد الجواد بن يوسف علي الهروي المشهدي لروضة الحاجية الرضوية

على واقفها الف الف تحية

۱۲۹۳

فيسنه

روي عن بعض
الفضلاء انه سأل الله
عز وجل ان يريه ابليس لعنه الله
مدة طويلة فبينا هو ذات يوم اذ جاءه شيخ
محدودب الظهر بيده عكاز وعليه دراعة وعمامة
من الصوف فوقف عليه وقال ايها العبد الصالح انني قصدتك من
مكان بعيد حتى اسئلك مسئلة يشغل بي صدري منذ زمان بعيد طويل
[illegible] من يجيبني عنها واريد ان تجيبني عنها قال له ما هي قال ما الحق في الله خلقني
خلق عملي وقدره علي ولا اطيق دفعه عني ثم عاقبني ويناقشني ويؤاخذني به ويعذبني
عليه ويدخلني النار ايكون قد عدل ام ايكون قد ظلمني فقال له من انت قال انا ابليس فوقف
الرجل ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم الهمني الجواب عن مسئلته حقك
ستره فقيل له ان كان لك عليه حق واجب ان يهديك وقد هداك فاشتبه
فقد ظلمك وان لم يكن لك عليه حق واجب وان لم يشأ فلا
والحكم له ان يشاء ان شاء هداك وان شاء اضلك
ابليس والله لقد اضللت بهذه
المسئلة خلقا كثيرا
من قبلك

# هذا الكتاب

# اطواق الذهب للزمخشري

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اني احمدك على ما ازلت الي من نعمتك وعلى ما ازلت عني من نقمتك على اني نهطف
لم اكن اهلا للاولى فكنت بالثانية اولى لولا فضل منك سابق حمد الحامد ودائه وان خلق
وان اعتق فكانه مصفود بريسف وكرم باسق شكر الشاكر بنوء تحته بجناح مهيض وكفى
فهو لاحق بالمضنين ثم اني احمدك حمدا بعد حمد عودا على بدء واجعل توفيقك معي ردءا
بمنك يدي على صنيع ما همس قط في ضمير نفسي ولا اتصل يوما ببالي ولا احدس من نبيه الفئة
التي باحسانك المتظاهر جذبت اليها بضبعي وبسلطانك القاهر قسرت عليها بطبعي
وبنظرك الصادق خففت على مجانبها المتعبة وسهلت تكاليفها المتصعبة ومن فككت
رق التبعة عنقي ومننت بحل اساري وعتقي ورقيتني الى رتبة القناعة وهي الرتبة العليا
وزهدتني في الحرص على زخارف الدنيا وطبلت نفسي بعوارز اخلافها عن الغرارة رضيتها
بعد الغدة بالغرار ولما افرجت على الاسباب المفضية عن الدار التي اقرفت فيها المعصية عظمت

لا اشفع بما لاتني تبثني وتقفني وانت تعثني بغربي ما
لا تجنني هلم الى استشارة عقلك فتبصر والى استخارة ذهنك فتدبر وقل لي
اذا شق بصرك واشتد حصرك وعاينت الجد فشغلك عن ردك وارحشك نك
تفريطك فسقط في يدك ما يغني عنك حينئذ بنيانك وما يجدي عليك بنيا القنوان
وهل ينفعك تخيلك الصنوان وغير الصنوان ام يدفع عنك ما لجج من طلعها من

خل عن يدك الباطل واللدد واعتنق الجد والزم الجدد

ان الله خلقك حقا لا عبثا وفطرك ابريزا لا خبثا لولا ان نفسك بكسبها لخبيث
خبثتك وبلطخ عملها السيء لوثتك فارسلت عنانك فيما انت عنه مزجور وتوليت
بركنك عما انت عليه ماجور والقاء بيدك الى التهلكة واضاعة لحظك في عظيم

المهلكة احذر من الخسوف والكسوف ولا تسمع لقول

العسوف لا بالو ان يحمق وان يغلو ويتعمق ان استهاره بقوله الفج طوح به وداء
كل فج منبت مرجم يدعي انه منجم وهو عند نفسه المهذب وعند عباد الله المكذب
وبنار الله المعذب يزعم انه الكيس الذكي واعقل منه التيس الذكي ما تشبث في المتشائم
بالفلسفة من انواع الزحاكة والتفسفة كيف يصلب النبع من الهاه الطبع وبناديه

الكفر مرحبا بك يا صبي ويقول له الشيطان قد اظلمت يا بني

من لعل كالظهر الدبر ومن لقلب كالمرج العبر دوي بكل داء فلم ينجع واحتيل عليه

بكل حيلة فلم ينفع مني دفوت منه جانبا انتقض على آخر واذا سددت من فساد

منهم جانب الي منهم ضاقت عن تدبيره فطن الاناسي واعضل علاجه على النطاسي

فيا ويلي لي من هذا السقا ويا غوثي من هذا الداء العقام وما احق مثلي بان يختم

بليلة سليم كلما انليت الا من اتى الله بقلب سليم

احرص ويك بقية على ان تكون لك نفس تقية فلن يسعد الا التقي وكل ما عداه

شقي قبل ان ترى الشعب المجلل والصلب المهلل والجلد المتشني والرأي المتخبل

والنوء المتخاذل والوطي المتثاقل والركبة في المفاصل ناهضة والرعشة للانامل

نافضة وقبل ان لا تقدر على ما انت عليه قادر ولا تصد عما انت عنه صادر

## من استوحش عن المنكرات

استأنس عند السكرات بتلقاه الملك بالملائك مبشرين بالنضرة والنظر الى الاله الزائل

فطوبى لمن سره المعروف فاعتز وساءه المنكر فاشمأز وقام بامر الله في اهانة

الاشرار وغصب سليتهم وفي اغاثة الابرار ونصب كلمتهم

نعوذ من النعامة من افتخر بالزعامة لم ار اشقى من الزعيم ولا ابعد منه من الفوز

بالنعيم واني يفوز من ديدنه الهتك للاستار وهجيره الفتك بالاحرار لا يقر

من ذهب

من اهراع في سبل الطغاة ولا يهدي من اهطاع قبل البغاة هالك في الهوالك خابط

في ظلم الحوالك اتبعته على اثاده العفاء وادركته بمما نبقها الضعفاء

المرائي لمقت الله والجهر بالدعاء جهل بالداعي ومن لم يدع

في خفية وخيفة فذو دعوة سخيفة وما لم يراع ادب الله فيه لم يخف ان صاحبه

استعمل فيه التسخف ومن جاء بالدعوة مخفيها ويخاف المدعو فيها فبالها محكمة

ذات نيرين مشرقة ذات نورين قد اخرجنها الخفية من باب الرياء وادخلتها الخيفة

في باب الاتقاء ولكن الناس عن التحقيق دفون والنظر الصحيح فيما بينهم مفقود

ليكن مشيك الى المسجد او قرمشية

ولكن خشيتك في الصلوة او فرخشية واذكر عزة الملك العزيز ولا تنس ما جاء

من حديث الاذن وانظر بين يدي اي جبار انت ماثل ولاي مكان انت مقابل

لعمرك ما رتب رتوب الكعب في مثل هذا الموقف الصعب الا عبد حر المناقب

مثبت بالقول الثابت اواه من خوف العقاب اواب تواق الى نيل الثواب وتاب

وكاص حيله في حلبا الطاعة وراض نفسه على بذل الاستطاعة

الدنيا ادوار والناس اطوار فالبس كل يوم بحسب ما فيه من الطوارق ولكل

قوم بقدر ما لهم من الطرائق فلن تجري الايام على امنيتك ولن تنزل الاقوام

ومن تبع في اصول الدين تقليده فقد ضيع وذاء الباب المرتج اقليده وجامع الروايات
الكثيرة ولا حجة عنده مقوية اوقر دنده ان كانت للضلال امر واعقل فالتقليد امه

قلد الله حبلا من مسد لمراد فريسي دهان مثل

بنيين
الحق والبرهان لله درهما متخاصرين ولا عدمتهما متناصرين اصطحبا عز مصطحبا من
اصطحاب ابابين من شد يديه بغرزهما فقد اعتز بعزهما ومن ذل عنهما فهو

الشيب
الذليل اذل ومن القلة اقل ايها الشيخ

ربع
ناهيك فما لي اراك لاهيا ساهيا ابق على نفسك واربع فهذه الاخرى المراحل الا
ومن بلغ رابعة المراحل فقد بلغ من الحبوة الساحل وما بعدها الا المورد الذي ليس
شرع
لاحد عنه مصدر ولا بد من عمر وبوروده احد هو لعمر الله مشرع جميع الناس فيه
واحقهم بالاستعداد له من شارفه واولاهم بالاشفاق منه من فارقه

القاضي تعمل فيه الرشوة ما لا تعمل في الشارب النشوة

الرشوة
ان اتته فسكران صيلا وطربا وان فاتته فثكلان ويلا وحربا كان لم يسمع ان
ومن
من السحت وان السحت ماخوذ من السحت وان اكله ممن يسحت الله بمثلاته
نصيب
جلقه ممن يسحت الله في انلابه ابة نار يوردني حين يقسم ويورث يقدم نصيبه و
من نصيبه على اهل الفرائض والعصبة يسمى القاضي وهو السم الماضي

في قاضية

على في ذلك عطف حفي وتداركتني بلطف خفي فاصطفيتني بالنقل الى احب بلادك اليك
واعزها واكرمها عليك وحليتني بدملج الفخر وسواره حين شرفتني بحج بيتك وجواره واسئلك
ان تصلي على خاتم انبيائك وسيد احبائك واصفيائك محمد واله عترة الهدى وصحابته وزمرة
البر والتقى وارغب اليك ان تجعل عقيدتي وطويتي وبديهتي ورويتي وما خط بناني ومطلوبة
بجناني في كل ما الفته من اقوالي وكلمي اسلة مقولي على السن قلمي خالصة لك ومن اجلك
بها نفحات سجلك وان تفيض على هذه المقالات من البركة والقبول ما يهبها مهب الجنوب والقبول
وان تحفظ فيها ما اوجبت للجار من حق الذمام والذمار لانها وجدت في حرمك المطهر وولدت
جمر بيتك المستر وان تنفع بها منشئها وقابسها ومقتبسها ودارسها انك مولى كل خير
ومولية وخافض كل شيء ومعليه وليس لما سخطت عليه قابل ولا لراحل حططته حامل

**المقالة الاولى** ما يخفض المرء عدمه ويتمه اذا رفعه علمه ودينه **في العلم وادابه** والتقوى
ولا يرفعه ماله واهله اذا خفضه فجوره وجهله العلم هو الاب بل هو للاباء اب يسقيك
هي الام بل هي في اللبان اضم فاحرز نفسك في حرزهما واشدد يديك بغرزهما طيبة
الله نعمة صيبة **المقالة الثانية في الكبر والخيلاء** وجميل حيوة بالاب
يا ابن ادم اصلك من صلصال كالفخار وفيك ما لا يسعك من التيه والافتخار نادة ببصر
والمجد والاخرى بالدولة والجد ما اولاك بان لا تصعر خدك ولا تفتخر بجدك

خليل صم مركبك والي امر منقلبك فمحص من غلوائك وخل بعض خيلائك

المقالة الثالثة لة عمر ينقضي من الأعصار وانت توجه ضلة لرأيك القائل في النهي للموت

في خطل الزائل ما هو الا بياض نهارك فتغتنمه وسواد ليلك فلا تبتمه فاتبع من ضرب

الأكباد للمطي حتى المقالة الرابعة قد نه في طول الأسطوانة في الخيلاء والتبختر اناخ بكنف وطي

وانف على من المنزوانة وعطف ميال وقميص ذيال وشخص لا يشعر اجر الاوزار من الاجود ابر

ام هو من الاوزار وان من اعظم الحوب فضل الذيل المسحوب يا ادعق ومثلك العنق لي ويلك

كم تلعق البطحاء ذيلك وهي مما تلحفك حصائها وتقذف عليك اعنائها وتنقلك فوق ما انقلتها قليل

وتحملك اضعاف ما حملتها المقالة الخامسة في المواعظ يا ابن ابي وامي هات حدث الآباء

والأمهات وحدث عن الرجال العشيرة وكرام الأخلاء والجيرة من الجار الجنب ومآنس الطنب بالطنب

ومن حاببناه على الركب وحاديناه في كشف الكرب ومن رفدنا بالجهد ورفدناه وافدنا

الحكمة وافدناه قد اقتضاهم من اوجدهم ان يفنوا وخلت عنهم الديار كان لم يغنوا وكفى

بمكانهم واعظا لو صادف من يتعظ وموقظا عن الغفلة لو وجد من يستيقظ

المقالة السادسة عملك للذي علم منه في عدمك ما لم تعلم انت وقد في آداب الذكر والدعاء

وجد ومخافة لمن هو اخبر منك بما اردت به وما لم ترد فما هذه الرغاء كانه هدير

وما هذا الصراخ الذي الأصم به جدير كنت ممن ياوي الى السنة دون البدعة ولا يلوى

على الرياء

على الرئاء والسمعة واردت بذلك وجه العليم بما خطر في قلب العبد وهجس والخبير بها

وسوست به نفسه واوجس من هوى نفسك العمل المشهور فالكتم الكتم ومن شهوتها

الدعاء المنشور فالختم الختم ان خير النوق والقسي الكتوم وخير الكتاب والشراب المختوم

التوضيع كل التوضيع ان تشرق المقالة السابعة في الخمول والخلوة والتنكر كل التنكر ان تعرف فاي غر

الخمول على النباهة واستحب الستر على الوجاهة تعش احمى من اظفار المحن واناى عن اضمار

الاحن ان ذا الشرف محسودا وحاسد ومحقود او حاقد وتلك بلية يتقلقل تحتها

الاحشاء ويفعل الله ما يشاء المقالة الثامنة في النهي للموت ما اسعدك لو كنت في سلامة

الضمير كسلالة النمير وفي النقاء عن الريبة كمرآة الغريبة وفي نفاذ الطية كصدد المخطبة

وفي اخذ الأهبة كالواقع في النهبة لكنك ذو تكدير كرجرجة الغدير ومتلطخ بالجنايات

كخرقة الطامث وذو عجز وتوان كمكسال الغواني وتارك الاستعداد كالشاك في المعاد

المقامة التاسعة الا اجزك بالشقي المخذول ذو المال المصون والعرض المبذول في السخاء والكرم

ومن لا يبالي اذا سلمت ثروته ان تمزق فروته واذا شبعت خزانته ان تجوع خزانته

الا اجزك بالسعيد المنصور ذي الجناب الخضر ومن خالف تلك السنة واتخذ المال لعرضه

جنة يقول لخازنه انخ ولوازنه ارجح ولنفسه اذا جاشت مكانك تحمدي واذا طاشت

امكانك تصمدي المقالة العاشرة استمسك بحبل في النصيحة مواخيك ما استمسك باواخيك

في الجبين احسن من الشمس في العرنين ولان تفرغ عرضك وما في سقائك جرعة خير
من ان تملك اليم وما **الثامنة عشر في علو الهمة وتحمل الشدائد** في وجهك مزعة
عزة النفس وبعد الهمة والموت الاحمر والخطوب المدلهمة ولكن من عرف منهل
الذل فعافه واستعذب نقيع العز وذعافه ومن لم يصطل بحر الهيجاء لم يصل
الى برد المغنم ومن لم يصبر على بوائق اسد اللقاء لم يصب اطرافا كالغنم وتحت
علم المطاع ذكر السيوف والانطاع ومن لم يقض عليه عسر بقده لم يقيض له يسر
بنقده وما الحكمة الالهية الا هي هي القاعدة التي امر عليها العبد ونهي
اليوم عزاء في كلف وكرب **التاسعة عشر في الحلم والوقار** وغدا جزاء بزلف وقرب
احمل الناس لاعبائه احملهم عن احبائه يا من عدوه الى حبيبه حبيب لا يلحقه
عتاب ولا تانيب يترك جزائه على ذنبه ويترك اذاه بجنبه ذالك الذي لم يعرو الله
قلبه وهينا بالحقد ولا اودعه الاصر اصحيح العقد قطع الله نياط كل قلب بالشر
رهين بزل الخير عنه ذليل الجبر عن الرق الذهين **المقالة العشرين في الجود**
المروة خليقة برضاء الله خليقة والسخاء سجية بحسن الذكر حجية ولم ار
كالدنائة احق بالشنائة ولا يصلح للاخاء الا اهل السخاء بهم يداوي القلب المريض
ويجبر العظم المهيض وهم يربحون عليك النعم اذا غربت ويرجون عنك النقم اذا عزبت

لا تنفع

في اقامة الفرايض فجاهد وعلى سنن الرسول
وآدابه فلا يلتفتنك ان الفرايض لها الفضل عند التفاضل ولها الحصل يوم التناضل عن
ان تكون معتدا بالسنن معتقدا انها من الجنن متنسكا بالاداب متمسكا منها بالاهداب
متماديا في اخذها متفاديا عن نبذها فكل موقر مبجل وان كان الاعز دونه المحل ومن
اقتحمت عينه الادب وحقره لم تكن السنة عنده موقرة ومن لم يوقر السنة ولم يحملها
لم يعرف قدر الفريضة ومحلها
رضي الله عن العلماء الخاشعين من الله وحسابه الماشين على سبيل محمد صلى الله
عليه وآله واصحابه المتواصين بالحق لا يحيصون عن محجة الرحب الى ثنيات
مضايق ولا يحيدون عن نهجه اللحب الى بنيات طرائق في افواههم بيض بوارق
على رقاب المبطلين وفي ايديهم سمر عوامل في نحر المعطلين جعوا الى الدين
الحنيفي العلم الحنفي والى العلم الحنفي الحلم الاحنفي فنفوسهم رواسي الحلم و
قلوبهم معادن العلم لله بلادها من جبال وقاد بحاب معادنها يرجع باوفاء ساحة
لعمرك ما عمارة الارض الا عمالها بالسنة والفرض اولئك العلماء حقا جم
وسائرهم كالغثاء يطفو على الماء فلا تسمهم الا بالجملة والرواة واعدهم
رذايل الكتاب والدواة ما العلماء السوء

جمعوا عزائم الشرع ودونوها ثم رخصوا فيها لآراء السوء وهونوها اليهم اذا لم يرعوا

شروطها لم يرعوها واذا لم يسمعوها كما هي لم يسمعوها بل انما حفظوا وعلقوا و

صففوا وحلقوا البقر والمال وبيسروا وبفقر الايتام ويوسروا واذا انشبوا

اظفارهم في نشب فمن يخلص وان قالوا لا نفعل او يزاد كذا فمن ينقص درادبع

ختالة ملؤها ادراج فتالة واكمام واسعة فيها اصلال لاسعة واقلام كأنيابها

ازلام وفتوى يعمل بها الجاهل فيتوى واني وازنت بين هؤلاء وبين الشرط وجدت

ابعد من الشطط حين لم يطلبوا بالدين الدنيا ولم يشتروا الفتن بالفتيا

هبك اتقيت الكبائر التي نصت وتجنبت

العظائم التي قصت ورضت نفسك مع الرائضين على ان تخوض مع الخائضين

فما قولك في هنات توجد منك وانت غافل وفي هفوات تصدر عنك وانت ذاهل

ولعلك ممن في السلو ماكول والى المؤاخذة بافتراسها موكول فمثلك مثل الرئبال في

محاماته على الاشبال يصد عن التصدي لها البطل الخميس بل يرد عن مرابضها الخميس

ثم يصبح ابو الشمليل والنمال الى ابنه كالحبل وهي باوصاله مطيفة كانما كسته

القطيفة فما اغنى عنه زياده حتى تم للنمل كيادة

من لم يحفظ ما بين فكيه ظل يقلب كفيه وبات يتململ على ذقنه حزنا على ما فرط

رهنه

فيه من التلفظ واسفا على ما فرط فيه من التحفظ ولو كان اللسان مخزونا لم يكن

الفؤاد محزونا وقل ما يحرس مهجته من لا يحرس لهجته ولن تجد على الالسن امينا

الا بكل امانة قمينا امر الله الروح الا

ان يصبح مع الملائكة بامين اذا دعى المتقي لاخيه بظهر الغيب عن نصوح القلب ونصح

الجيب على ان الاخوة في الله يستوي فيه المحضر والمغيب ولا يختلف في مراعاتها

البعيد والقريب وذاك لان المعنى فيها واحد وان اختلف بصاحبها الاحوال

وتعرف به الحل والترحال وهو القصد بها الى وجه الله الكريم والاعراض عن كل عرض لئيم

الحازم من لم يزل على حذره وذو الراي الجزل

من لبس في شيء من الهزل وكيف يكون حازما من هو مازح هيهات البون بينهما

نازح وكفاك ان المزح مقلوب الحزم رب كلمة منك غمستك في الذنوب وافرغت

على اخيك ملء الذنوب فان كان حرا ادرعت الغم في سويدائه وان كان عبدا

نزعت المهابة من احشائه ولكن تقول انما هي مزاحة وعليك ان لا تقولها ولما

مزاحة ويلك يا تلعابة لو علمت ما في الدعابة لاطعت باطراحها نهايتك

غرغرت بها لهاتك اسرك ان داعبت الرجل فضحك ولم تشعر انه بذلك فضحك به خفاء

حيث اعلم لو فطنت لاعلامه انك الشيخ المضحوك من كلامه وذاك لكي

مد عن القسوط مع الاقساط وعليك من الامور

بالاوساط ودع الغلو والتقصير الى القصد وقدر تقدير داود في السرد لم يتمكن

فتخرق ولم تعلق فتعلق وتكلف من الطاعة ما دون الاستطاعة فمن اولاها تترك

الطاعة كلها اوشك ان يملها ودع نفسك النقرى لا ترجع القهقرى فلان

تبقى بقيته خير من ان تجدها بطيئة ولا تنس حظها من الجمام فذلك سبب التمام

رب مطيق يود غدا لو لم يكن بمطيق ومنطيق

يقول يا ليتني كنت منطيق وقد يجوز على الصراط من هو مفحم والمفوه في كبة

النار مقحم وما يدريك لعل باقلا وائل ويسحب على وجهه سحبان وائل فلا

تغبطن الخطيب المشقق فلعل تشقيق الخطب كان خيرا له من تشقيق [illegible]

ولا الشاعر المغلق في قصايده فقد سمع ما جاء في اللسان وحصايده

الجنون فنون والفنون  جنون وحسبك فن

فذ هو في اداء طاعتك اداتك وخيطك الذي يستوي عليه عبادتك

وما عداه محسنه رايق لولا انه عايق والى نفسه نازع الا انه وازع و ان

فتا من العلم انت به جاهل خير من علم انت به من العمل ذاهل وكاين من

فتى تعلم كل فن  وليس من الاخرة [illegible]

اذ بت

ان قيل هل لك في شخص كالقسيم ورخص كالغنم وبياض مجرد وخد مورد وثغر مرتل

وخصر مبتل وطرف فيه كحل وصوت فيه صحل وفي اعضايه لا يبين من بنين و

ابناء بنين وفي بنات السكة الحمر والسكة من امهات التمر وفي الارحبيات العيا طل

واللاحقيات اللحن الاباطل قلت بملء فيك اشد الهل وتهللت كالمستنبت الى

الغيث المنهل وان ورد عليك وجه من وجوه الخير فعرض او فوض اليك باب

من ابواب البر فمرض او ذكرت ايات الله فعنود نفود واذ شكرت الاء الله فكنود

كفود بني على هوى الدنيا طبعك وغرس على اسحبابها نبعك فان جرى حديثها

طاب لك الحديث وانبعث منك الطالب الحثيث واما حديث الاخرة فلم يوجه

سمعك تمجه وكان في  صدرك منه سنانا

موسر يتبجح بالنوال ومعسر يلح في السوال اذا التقيا فجبذ لتان يصطكان و جدلتان

من الضرائر تعتكان كرنبتيج عن معوان له في وجه الصعلوك يحج افعوان و ذاك

ملح مليف مجيف له دق بالوجنتين دق القصار بالمجنتين ان منح تبشبش

وتطلق وتبصبص وتملق وان منع اخذ بالمخانق ورمي بالمجانيق

دبر المعاش والمعاد باذن سلمى

وسعاد فليس من اعتاد المضاجع كمن ارتاد المناجع ولا من الف الملاعب

كم كلف للمتاعب الكيس متجلد متصلب فيما يجدي عليه متقلب والعاجز متقاعد متقاعس عما يجب فيه التقيظ متاعس فكيس بالكسلان في أمر يك ولا تعجز بنصيبك

من دار يك فاحرز ولا تبغ في متنزهاتك الا طيب الجناة والقرب من النجاة

ابن آدم بوق عجول لا ينزل بين وا ومجول يحسب ان رزقه

هو الذي رزقه وان عجله بما اخر اجله وان رزوه وطيشه يطيبان عيشه وان :

جولانه وترداده يجعلان متبدده ان قيل توقف بادجل وتوقر بالعجل طار في الشعاف

متوقلا وغار في الشعاب متوغلا وليس بمفطوم عن شيمة مفطور عليها في المشيمة و

الأخلاق خلق منها الوقار والرزق ما كان في ذمتك من فرض

فاقضه وما كان لك من خصم فارضه فلا تقل أيان الأقي الديان فانك لاقيه عن قريب

فيحاسب وكفى به من حسيب والله والله الخصيم الألد وله المحال الأشد وحسبك

بربك خصما فلا تزدد عليه خصما وبعصيانك اياه وصما فلا تضم اليه و

وهب انك تقول ان ربي الأكرم فما تقول فيمن هو من اللوم الألأم

امرؤ ارغم ابويه ورحم واتقى الله الذي يناشد به والرحم والف

في بناته وعشرته من عرف بخلافه من اسرته لم يحمله ذلك على ان يطوي

عنه كشحا او يضرب عن تعهده صفحا او يشق كما شق العصا او يترك الرحمى

من ورائه بالحصى الا ان الالفة مع العشيرة من الكلفة العسيرة والحر من يجافي

على اولي القربى ولا يتحاماهم لتحامي الأملس الجربي وليس لذلك فرع نبعة معدية

وذو نفس مستهدية مهدية

ما شرب رنقا بعد صاف كمدفوع الى جور بعد انصاف منهل العدل اصفى من

المرآة غب الصقال ومن فرعه البليغ الصائب في المقال ومورد الجور

اكدر من هناء الطلال ومن الوعد الممزوج بالمطال المنصف يبغض حق اخيه

فيوليه والجائر مسعوف به ولا يخليه

شبت وغرامك ما رحط عارضيه مشيب وشخت وغرامك بذات شباب

فشيب ما لي اراك صعب المراس طامح الراس كان وافد الشيب لم يخطمك

وكان اتقاء السن لم يحطمك الشيخوخة نكيب اهلها سمتا وانت ما نحاك

الا امتا لو علمت اي وفد حل بفوديك لنبو فعت حباك ومن وفدك ولكن

لم تتعلم الحباء ولم تنهج من حروفه الحاء والباء تثب الى الشر كما تثب الظباء

وتلهث الى اللهو كما تلهث الظماء ان حمحم الباطل فانت اسمع من سمع

وان همهم الحق فكانك بلا سمع حملت نفسك على الرياضا وهي ريضة

ومن يحتلب اللباء من اللبوة المعضة

الكيس كل الكيس والعاجز كل العاجز من هتف به داعي العقل فلباه بالسعي
الناجز ومن قعد به التضجيع معتلا بالهوى
ما المرء باصغريه قلبه ولسانه المرء باكبريه عمله وايمانه وما يغني عنه
اصغراه اذا خانه اكبراه وان عز بين ذي اياس بعض ذكيه وبين فكي فتى
معشار لسنه يا ايها العبد المذال
ما هذا البرد المذال وما هذا الخد الاصعر والطرف الاصور يا هذا سق اجفانك
فلعل القصار يدق اكفانك الدنيا خدع والناس
بدع والموت لا ينجو منه الاعصم الصدع خذ ان شئت وان شئت فدع
رب سلاح يقول لصاحبه ضعني ورب
كلمة يقول لقائلها دعني ان اسلة اللسان تنفذ ما لا ينفذ الاسل و
تأخذ ما لا يأخذ القنا العسل وايم الله ان سفك مصون الماء اشد من سفك
محقون الدماء فاياك وفلتات الكلم الا المتدبر منها بفهم ولمن
لن ينال الله اعطاف تتهافت ولا اطراف
تتهافت ولكن يناله قلبا شفيقا من النار تتلظى وشوقا الى الجنة
وخلوص نية بالعمل مشفوع وشك

العلم للعامل كالمطر للباني والعمل للعالم كالرشا للساقي ومن لا مطر له لم
يستهو بناؤه ومن لا رشا له لم يرو ظماؤه فمن يكون الكامل فليكن العامل العالم
بتم تفقهون وظللتم تفكهون فمن ثم زل عنكم
التوفيق وطال عليكم الطريق ونحكم اسرعكم تخرجا وابرعكم احسنكم تمرجا و
تصلب في دين الله رجال فجهروا من كلمتهم
جنودا مجندة وجردوا من السنتهم سيوفا مهندة ونكس لهم رؤوس
وخفض لهم اجنحة الصناديد وادهن آخرون فضربت بهم الاكالب
وبالت عليهم الثعالب وفرستهم الانياب والاظافر وداستهم الاخفاف
والحوافر املا عينيك من زينة هذه
الكواكب واجلهما من جلة هذه العجائب متفكرا في قدرة مقدرها متدبرا
حكمة مدبرها قبل ان يسافر بك القدر ويحال بينك وبين النظر
من لك بالعيشة الراضية فمع الحيوة الماضية
هيهات ما هنا هنيء وليس مع المضي امر مضيء وانما يسعد ولا يشقى
طالب ما لا ينفد ويبقى اشعر قلبك حلاوة
العفة واورده على الاكتفاء بالغفة فان ما زاد هاج بك على الشبهات

وربما ابتلاك بصغار الى دهات ولا خير اليوم في الرخاء والرغد لمن تنزل به

الشدة صحوة الغد    ليتهم اذ لم يامروا بالمعروف

لم ينكبوه واذ لم ينهوا عن المنكر لم يرتكبوه يعدون على الدنيا حراصا كالسباع

تغدو خماصا العيث حيثما سادوا والجيف كيف ما داروا طوبى لمن اتاه بريد

الموت بالاشخاص قبل ان يفجع    ناظريه على هؤلاء الاشخاص

يا مغرور لا عمل مبرور ويا شقي لا    صدر تقي ويا غدر غدير كله كدر

مثلك لا يرضى به احد    فهل يرضى به الاحد الصمد

كم ادلت للغفلة من الفطنة واطلت الاصطلاء بنار الفتنة وكاين زلت

بك القدم ثم تقرع السن من الندم ليت شعري متى تنتبه من ضجعتك و

تنتعش من صرعتك علوم لا تنفع واعمال لا ترفع وليس لاهلها منها الا الكد

القرائح وكدح الجوارح فاهلا بمن استخلص العلوم الدينية واخلص الاعمال

بالنية    رب موصوف بالمكارم    والمساعي

وهو معروف بالمكاره والمساوي ومنعوت بالحلم الراسي والعلم الراسخ وهو

منهما على اميال وفراسخ حسبك    بهذا الشطط مستنزلا لك

الاجداد ابلتهم الاجداث والاباء اكلتهم الاباد

والابناء

والابناء قليل انباء فغيم الحرص على ظل    فالحي ومقبل انت غدا عنه شاخص

الا ان حق الثناء لمن هو حق السناء ولا اعلى

من رب العرش واسنى ولا احسن من اسمائه الحسنى فاستفرغ في تمجيده طوقك

واجتهد ان لا يكون    ممجد فوقك

قصر اجل وطول امل وتقصير في العمل اشد ما اقفل الشهو قلوب القوم وخاط

عيونهم كرى النوم فجفوا عن النظر والاعتبار وذلوا عن الابصار والاستبصار

ذو الحقيقة يربى بطوقه عن المد الى ديباج

الملوك ولا يعبا الا بعباءة الصعلوك يقول وراء الديباجة ليل دامس وق

وتحت ظلمة العباءة    نهار شامس    يا دنيا كم لك

من اكباد جرحى ومن اجفان قرحى تجمعا للمصبوب من فراقك فوق رؤس عشاقك

على ان نكاياتك لا تحصى    وشكاياتهم عدد الحصى

هذه الدار ساكنها عدا فاهرب منها واعلم ان الهرب منها اسلم لابتغاء

العفوة ان كنت تخاف الشقوة ولا    تطمع في خيرها ان الجمر في غيرها

رزق مقسوم ومقدر وشرب صاف ومكدر ورجل

يحسو الماء القراح واخر درت له اللقاح وما اتى هذا من نجمه ووهن ولا

١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كور الليل على النهار وكور النهار على الليل وجعلهما خلفة
لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وسخر الشمس والقمر بامره وارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله فجعله منصورا وصلى عليه وامر عباده
بالصلوة والتسليم عليه فنصلي ونسلم عليه وعلى آله الذين سقاهم ربهم
شرابا طهورا **اما بعد** فيقول راجي عفو ربه المهيمن محمد بن مرتضى الملقب
بالمحسن تجاوز الله عنه اني لما رايت جمعا كثيرا من الكرام وجما غفيرا من
الاعلام فضلا عن غيرهم من العوام كانوا يرجعون لملاحظة الساعات في
كثير من المطالب الجسام وعزايم المقاصد والمهام الى التقويم الذي دونه
المنجمون وهو متعارف بين الانام ولا يعلمون بما ورد في هذا الباب عن
الائمة المعصومين عليهم الصلوة والسلام من الاحاديث المميزة بين الجيدة
والردية من الساعات والايام مع علمهم بان العمل بها اولى وهي اليق بالا
مان احكام النجوم ليست مستندة الى برهان تام بل عسى ان يدعى فيها
التجربة كما صرح به بعض الاعلام وربما تتخلف عن الواقع فلا يحصل منها
الاطمينان التام احببت تاليف رسالة صغيرة الحجم وجيزة النظم حسن النظام

متضمنة

متضمنة على زبدة ما ورد من الاخبار في هذا المقام وخلاصة ما في التقويم
بما هو مجرب واشير اليه في خبر عنهم عليهم السلام بوجه احسن مما هو مرقوم
فيه وطريق لا يتبدل بتبدل الاعلام فجمعتها مع قلة بضاعتي وتوزع بالي
سيما في هذه الايام ونقلت اكثر الاحاديث من كتب علمائنا رضوان الله
عليهم والعهدة على اولئك الكرام واخذتها من اماكن متفرقة غير متعددة
تعويلا بنقله على حديث من سمع شيئا من الثواب المشهور بين الانام
وبينت في الحواشي كل حديث يحتاج الى البيان ليسهل تناوله على كل احد
من الخواص والعوام وسميتها بغنية الانام في معرفة الساعات والايام
ورتبتها على مقدمة ومقالتين وخاتمة ختم به الكلام فطوبى لمن جعلها
شعاره ودثاره على الدوام وفي كل امر رجع اليها ليكون على حسب المرام
من ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وعلى الله التوكل وبه الاعتصام

**اما المقدمة** ففي بيان الاختلاف الواقع بين الايام والشهور و[illegible]
عند اهل الشرع والروم والفرس والمنجمين فنقول المشهور ان اليوم
بليلته عند اهل الشرع من غروب الشمس المتحقق باستتار القرص او
ذهاب الحمرة المشرقية على اختلاف الروايتين الى مثله وكانه لان
الظلمة اصل والنور طار وروى عمر بن يزيد عن ابي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عم قال قلت ان المغيرة يزعم ان هذا اليوم لليلة المستقبلة
فقال عم كذبوا هذا اليوم لليلة الماضية وعند الروم والفرس من طلوع
الشمس الى مثله ولعله لان النور وجودي والظلمة عدمية عند

ثلثين و شباط فثمانية وعشرين و وجهه غير معلوم فالشهور عند الثلثة
اصطلاحية والسنة الحقيقية عندهم هي زمان مفارقة الشمس اية نقطة
فرضت من فلك البروج الى ان تعود الي تلك النقطة بحركتها الخاصة التي هي
من المغرب الي المشرق وهو ثلثمائة وخمسة وستون يوماً وخمس ساعات و خمسون
دقيقة واثنتاعشرة ثانية على رصد بطلميوس وهذا الرصد هو المعتبر عند
المنجمين فيبقى بعد اخذ شهورهم الاثني عشر خمسة ايام وكسر يزيدون الخمسة
في آخر اسفندارماه ويسمونها بالمسترقة ويجمعون الكسور حتى يصير في
اربع سنين او خمس سنين يوماً فيكبسونه بعد الخمسة فيصير المسترقة
ستة فسنتهم حقيقية تقريباً ومبدئها اول فروردين ماه الجلالي و هو
اليوم الذي تكون الشمس في نصف نهاره في الحمل بشرط ان يكون في نصف
نهار سابقه في الحوت ويسمى بالنيروز السلطاني وهو المعتبر عند اهل النيروز
الشرع على ما هو مختار الشيخ الفاضل احمد بن فهد الحلي طاب ثراه وعلي رصد
بعضهم ثلثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم وهو معتبر الفرس و الروم
فيبقى عند الفرس بعد اخذ الشهور خمسة ايام وربع يوم ففي سالف الزمان
كانوا يجمعون الارباع حتى يصير في كل مائة وعشرين سنة شهراً فيكبسونه عقيب
احد شهورهم على الترتيب ويسمونه باسم ما تلحق في آخره ويزيدون الخمسة
في آخر ذلك الشهر لتكون هذه ~~الشهر~~ الزيادة علامة له الي طور آخر فلما
انتهى النوبة الي يزدجرد بن شهريار الذي كان آخر ملوكهم صار ذلك الشهر في آخره
متروكاً وقد كان يومئذ بلغت ابانماه فاستمر بعضهم زيادة الخمسة

جرياً على عادتهم وبعضهم يزيدونها في آخر اسفندارماه لانه آخر الشهور وهو المشهور
فسنة الفرس اصطلاحية لعدم اعتبارهم الكسور وعند الروم يبقى بعد اخذ
الشهور ربع يوم فيتركونه حتى يصير في كل اربع سنين يوماً فيكبسونه في آخر
شباط فسنتهم حقيقية تقريباً ومبدئها عندهم اول التشرين الاول وهو في
هذه الاوان يكون في اواسط كون الشمس في الميزان وعند الفرس اول فروردين
ماه القديم وهو في هذه الاوان يكون في اوائل نزول الشمس في العقرب والمشهور
بين فقهاء العجم في بلادهم ان هذا اليوم هو النيروز المعتبر عند اهل الشرع
وهو مختار صاحب الانواء وقال محمد بن ادريس رحمه الله والذي قد حققه بعض
محصلي اهل الحساب وعلماء الهيئة واهل هذه الصنعة في كتاب له ان يوم
النيروز يوم العاشر من ايار فهذه ثلثة اقوال في النيروز الشرعي المعتبر في
والاشتغال بتفاصيل الدلائل وما يرد عليها وتحقيق ما هو الحق فيه
يخرجنا عن الغرض عن وضع الرسالة فلنعطف العنان الي ذكر المقالات

**المقالة الاولى** في الاخبار المروية عن الائمة الاطهار سلام الله عليهم
وفيها مطلبان **الاول** فيما ورد في احوال الايام بالنسبة الي الحوائج و **الثاني**
فيما ورد في احوال الحوائج بالنسبة الى الايام **المطلب الاول** فيما ورد في احوال
الايام بالنسبة الي الحوائج فنقول ورد الاخبار في احوال الايام اما من حيث
كون الايام من الاسابيع او الشهور العربية او الفارسية واما من حيث
كونها من الجلالية او الرومية فلم اظفر فيها بخبر عنهم عليهم الصلوة و التحية
فهيهنا ثلثة فصول **الاول** في ايام الشهور الفارسية وهي اما منحوسة

لا تصلح لشيء سوى الامور الغير المحتاج الى اختيار و التي تتكرر في كل اسبوع و ليل
و نهار و اما صالحة لبعض الامور دون بعض فمما يهدي الى الاول ما قاله
المحقق الطوسي طاب ثراه في ترجمة قول ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهم
السلام منظوماً و هو هذا : بقول جعفر صادق خلاصه سادات : ز ماه فارسیان
هفت روز مذموم است : نخست روز سیم باز پنجم پس از آن : چو روز سیزدهم
روز شانزدهم شوم است : دگر ز غشر سیم بیست یک چو بیست چهار : و بیست پنج که ایام
بفس مرقوم است : بجز عبادت کاری مکن در این ایام : اگرچه نیک و بدت
محجور زرق مقسوم است : و یؤید هذا ما ینسب الی امیر المؤمنین ع ان من الایام المنحوسة
من الشهر ما یقابل الحرف المعجمة من هذا البیت محبتك یرعی هواك فهل
تعود لیالی فطال امل و مما یرشد الی الثانی تتمة تلك الابیات المذکورة

بماند بیست و سه روز خجسته محتاً : که در عموم حوائج بخیر محتوم است
ولیك چارم و هشتم سفر مکن زنهار : که خوف و هلاك در این هر دو روز محکوم است
بروز یازدهم پیش پادشاه مرو : اگرچه سنگ دلش بو تو نرم چون موم است
گریز نیز در این روز ناپسند آید : که ره مخوف و هوای خلاص مسموم است
مکن دوازدهم با کسی مناظره : که در خصومت این روز صلح معدوم است

و من الاحادیث الاربعة الطویلة التی احدها مرویة عن سلمان الفارسی رضی الله عنه
و البواقی عن الصادق ع و لما لم یکن بینهما اختلاف الا بالزیادة و النقصان فی
الاکثر اکتفینا بذکر واحدة منها و اشرنا الی ما لیس فیها او یخالفها
منها الحدیث هو ما رواه فی الدروع الواقیة عن الصادق ع هکذا **اليوم الاول**

قال

قال علیه السلام خلق فیه آدم و هو یوم مبارك محمود لطلب الحوائج و الدخول
علی السلطان و طلب العلم و التزویج و السفر و البیع و الشراء و اتخاذ الماشیة
و من هرب فیه او ضل قدر علیه الی ثمان لیال و المریض فیه یبرء و المولود فیه
یکون سمحاً مرزوقاً مبارکاً علیه **اليوم الثاني** قال ع خلقت فیه حواء من آدم ع
یصلح للتزویج و بناء المنازل و کتب العهود و السفر و طلب الحوائج و الا
الاختیارات و من مرض فیه اول النهار خف امره بخلاف آخره و المولود فیه یکون
صالح التربیة و فی روایة و اتق فیه اعمال السلطان **اليوم الثالث** قال ع
یوم نحس مستمر فیه نزع آدم و حواء لباسهما و اخرجا من الجنة فاجعل شغلك
امر منزلك و لا تخرج من دارك ان امکنك و اتق فیه السلطان و البیع و الشراء
و طلب الحوائج و المعاملة و المشارکة و الهارب فیه یوجد و المریض یجهد و المولود
فیه یکون مرزوقاً طویل العمر **اليوم الرابع** قال ع یوم صالح للزرع و الصید و البناء
و التزویج و اتخاذ الماشیة و یکره فیه السفر فمن سافر فیه خیف علیه القتل
و السلب و بلاء یصیبه و فیه ولد هابیل ع و المولود فیه یکون صالحاً مبارکاً
ما عاش و من هرب فیه عسر طلبه و یجاء الی من یمنعه **اليوم الخامس** قال ع
یوم نحس مستمر ولد فیه قابیل الشقی الملعون و فیه قتل اخاه و فیه دعا
بالویل علی نفسه و هو اول من بکی فی الارض فلا یعمل فیه عملاً و لا تخرج من
منزلك و من حلف فیه کاذباً عجل له الجزاء و من ولد فیه صلحت حاله و من
**اليوم السادس** قال ع یوم صالح لقضاء الحاجة و التزویج و الصید
سافر فیه فی بر او بحر رجع الی اهله بما یحبه جید لشراء الماشیة

او هرب فقدر عليه بعد خمس عشر ليلة ومن ولد فيه يكون صالحا موفقا للخير اليوم العشرون
قال ع يوم متوسط صالح للسفر وقضاء الحوائج والبناء ووضع الأساس وغرس
الشجر والكرم والدخول على السلطان واتخاذ الماشية ومن هرب بعد ذلك ضل ومن
حبس امره ومن مرض صعب مرضه ومن ولد فيه صعب عيشته اليوم الحادي والعشرون
قال ع يوم نحس ردي فلا يطلب فيه الحاجة واتق فيه السلطان ومن سافر فيه خيف
عليه ومن ولد فيه يكون فقيرا محتاجا وفي رواية يصلح لاهراق الدم حسب اليوم الثاني
والعشرون قال ع يوم صالح لقضاء الحوائج والبيع والشراء والدخول على السلطان والصدقة
فيه مقبولة والمريض فيه يبرء سريعا والمسافر يرجع بعافية اليوم الثالث والعشرون
قال ع ولد فيه يوسف ع وهو يوم صالح لقضاء الحوائج والبيع والشراء والدخول على السلطان
ومن سافر غنم واصاب خيرا ومن ولد فيه كان حسن التربية اليوم الرابع والعشرون
قال ع يوم نحس ردي ولد فيه فرعون فلا تطلب فيه امرا من الامور ومن ولد فيه نكد
عيشه ولم يوفق للخير وفي رواية حرص جهده ويقتل في اخر عمره او يغرق والمريض
يطول مرضه اليوم الخامس والعشرون قال ع يوم نحس ردي فاحفظ نفسك فيه ولا
تطلب حاجتك فانه يوم شديد البلاء ضرب الله فيه لاهل مصر بالآيات مع فرعون
والمريض فيه يجهد وفي رواية لم يفق فيه من مرضه والمولود فيه يكون مباركا مرزوقا
عما تصيبه علة شديدة ويسلم منها اليوم السادس والعشرون قال ع يوم صالح للسفر
ولكل امر يريد الا التزويج فيه فمن تزوج فيه فارق زوجته لان فيه انفلق البحر
لموسى ع ولا تدخل على اهلك اذا قدمت من سفر والمريض فيه يجهد والمولود يطول
عمره اليوم السابع والعشرون قال ع يوم صالح لكل امر والمولود فيه يكون حسنا جميلا

طويل

طويل العمر كثير الخير قريب الى الناس محبب اليهم وفي رواية يوم نحس اليوم الثامن
والعشرون قال ع يوم صالح لكل امر وفيه ولد يعقوب ع فمن ولد فيه يكون محزونا
ويصيبه الغموم ويبلى في بدنه اليوم التاسع والعشرون قال ع يوم صالح لكل امر ومن
ولد فيه يكون حليما ومن سافر فيه اصاب مالا كثيرا ومن مرض فيه يبرء سريعا
ولا يكتب فيه وصية ومن ابق فيه رجع وفي رواية يوم مبارك صالح لكل حاجة
من لقاء السلطان والأصدقاء وفعل البر وغير ذلك اليوم الثلثون قال ع
يوم جيد للبيع والشراء والتزويج ومن ولد فيه يكون حليما مباركا ويعسر تربيته
ويسوء خلقه ويرزق رزقا يمنع منه وفي رواية ويرتفع امره ويعلو شانه
ويكون صادق اللسان وصاحب وفاء ومن هرب فيه اخذ ومن ضلت له ضالة
وجدها ومن اقترض فيه شيئا رده سريعا انتهى هذا به تحصيله اعلم اني كنت
الى الآن مترددا في ان الأيام في هذه الرواية واخواتها الثلثة هل هي منسوبة
الى الشهور العجمية او العربية اذ لم يكن في شيء منها اشعار بشيء ولم اجد في
كلام احد تصريحا على شيء والامارات كانت متعارضة لدي والاشارات
متناقضة علي فكنت اذا نظرت الى اي جانب منهما قدمت رجلا واخرت اخرى
حتى وجدت هذه الرواية في كتاب لوائح القمر من تصانيف الكاشفي مصرحة بان
الشهور الفارسية هي المراد فقويت به الاعتقاد وعددته من الايادي
الله الهادي ايدته بقرائن بها الظن يزداد ويحصل بها الاعتماد كاشتمال رواية
سلمان على اسماء الأيام اذ هي موضوعة لايام شهور الفرس كما هو مشهود
وفي كتب النجوم مسطور ومجيئها بذلك ناطقة وروايتها عن سلمان شاهدة

وكالرواية المترجمة التي رواها المحقق الطوسي طاب ثراه عن ذالك الامام عليه السلام
فان ما ظننته مانعا من هذا الحمل كان مشتركا بينهما والمنحوسات كانت مطابقة فيهما
وتلك مصرحة بذالك كما دريت وكغير ذالك من الامارات فان قلت الظاهر ان
السعادة والنحوسة في الايام تكونان مرتبطتين بالاوضاع الفلكية وايام الفرس
غير منضبطة بالنسبة اليها لما مر ان سنينهم وشهورهم اصطلاحية قلنا
نعم هو الظاهر ولكن اذا احددنا النظر وجدنا انه ليس كذالك بل حكمنا بان تحت
هذه الاحكام اسرارا وحكما ليس لاحد استكشافها والتفحص عنها ولا يعلمها الا
الله والراسخون في العلم وليست شرعة لكل وارد بل لا يطلع عليها الا واحد بعد
واحد كما قال امير المؤمنين ع في اختيارات الايام الاسابيع وهذا العلم لا يعلمه
الا نبي او وصي الانبياء فان قلت سلمنا انهما ليستا مرتبطتين بالاوضاع
الفلكية لكن لا اقل من ان يكون الايام التي هما معتبرتان فيها مضبوطة لا يتغير
من تلقاء نفسه واني ذالك فان تاريخ الفرس امر اعتباري قد اعتبره ملوك العجم
من عند انفسهم وقد غير كل منهم في عهده وجدده باسم نفسه حتى انتهى الى اخر
ملوكهم يزدجرد بن شهريار فصار كبيس الشهر متروكا والخمسة المزادة في اخره
مزادة في اخر اسفندارمذماه قلنا العبرة بما كان معتبرا في زمن يجري فيها هذه
الاحكام اعني زمن الائمة عليهم السلام وهو ما استقر عليه في عهد يزدجرد وهو
مضبوط ولا اثر للتغييرات الواقعة في ايام الجاهلية فيه وفي هذا المقام كلام
اخر وهو ان الظاهر من كلام صاحب الدروع الواقية ربما يشعر بان المراد بالايام
الشهور العربية كما لا يخفى على الناظر فيه العارف باساليب الكلام والجواب

عنه

عنه انه مع احتماله التاويل يمكن ان يكون ذالك وقع خطا منه لتغاير هذه
الشهور وورود احكام الشريعة عليها غالبا فسبقت الى ذهنه لذهوله عن
غيرها وخفاء القرينة ان اتى قبيل قوله عليه في هذه الرواية خلق فيه ادم وخلقت حواء
وامثال ذالك مما يناسب الشهور القمرية فان هذه الشهور هي المعتبرة من بدو
العالم قلنا اولا من اين علم ان ذالك التاريخ لم يكن في تلك الزمن وثانيا انه ليس ببعيد
بل ولا مستبعد ان يطبق الائمة عليهم السلام زمن ولادة الانبياء على ذالك التاريخ
او علموا من طريق اخر فانهم معادن العلوم والاسرار وعليهم المدار وربما يستفاد
من كلام بعضهم ان هذه السبعة الايام منحوسة في كل من الشهور العربية والعجمية
كما يتبين من هذا النظم

دون مذموم كه او نحس بود هرچه كني
در شهور عربي با عجمي ليك قد بر — هفت حرف است بمصراع نخستين بشمار
حرف عجمي را انكه تو بيفكن تقويم — لكن التقليل في التنجيس اولي والي المزوج

من العهدة اولى ولا سيما وقد ورد في الحديث النبوي لا تعادوا الايام
فتعاديك يعني لا تعدها نحسات فتصير عليكم نحسات ويظهر من هذا الحديث
ان من يعد شيئا منها نحسا لم يتضرر به وهو كذالك وقد ثبت ذالك في
كل ما يتفال ويتطير ولله الحمد هذا ما تيسر لي من التحقيق في هذا المقام
الذي يستفز فيه الاقدام والافهام منفعة هل يعتبر هذه الاحكام في
الخمسة المسترقة فيكون الثالث والخامس منها منحوسا فيه تامل ولم اجد
في كلامهم احدا اشعر به تحصيلا اطمينانا روي عن سهل بن يعقوب الملقب
بابي نواس انه قال قلت لابي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام

في ايام الشهور العربية وهي اما منحوسة واما مختارة لبعض الامور واما صالحة لامر
دون امر فمما يهدي الى الاول ما روي عن الصادق ع ان في السنة اثني عشر يوما
من اجتنبها نجا ومن وقع فيها هوى فاحفظوها في كل شهر منها يوم ففي المحرم الثاني
والعشرون وفي الصفر العاشر وفي الربيع الاول الرابع وفي الربيع الثاني والجمادى
الاول الثامن والعشرون وفي جمادى الثاني والرجب اثنا عشر وفي الشعبان السادس
والعشرون وفي رمضان الرابع والعشرون وفي الشوال الثاني وفي ذي القعدة الثامن
والعشرون وفي ذي الحجة الثامن نحسات ردئيات لا يتم الامر الذي شرع فيها ولا يظفر
الذي غزا فيها ولا يعيش الطفل الذي ولد فيها ولا ينمو الشجرة التي غرس فيها وفي
كل شهر يومان ففي المحرم الحادي عشر والرابع عشر وفي الصفر الاول والعشرون
وفي الربيع الاول العاشر والعشرون وفي الربيع الثاني الاول والحادي عشر وفي
الجمادى الاول العاشر والحادي عشر وفي الجمادى الثاني الثاني والحادي عشر
وفي الرجب الحادي عشر والثاني عشر وفي الشعبان الرابع والعشرون وفي رمضان
الثالث والعشرون وفي شوال السادس والثامن وفي ذي القعدة السادس والعا
وفي ذي الحجة الثامن والعشرون وهذا الحديث طويل منقول بغير لفظه وهو مع ما قبله
لم يثبت عندي صحتهما ولم اجدهما في كتاب يصح الاعتماد ومنه ما روي عن الصادق ع
في حديث طويل يذكر فيه اعمال عاشوراء وقال وان استطعت ان لا تنشر
يومك في حاجة فافعل فانه يوم نحس لا يقضى فيه حاجة مؤمن فان قضيت لم يبارك
له ولم ير فيها رشدا ولا يدخرن احدكم لمنزله شيئا فمن ادخر في ذلك اليوم شيئا
لم يبارك له فيما ادخر ولم يبارك له في اهله ومنه ما ورد من ان اكثر البلايا

النازلة

النازلة في السنة ينزل في شهر صفر فليحترز جميع ايامها سيما اربعاء آخره ومما
يرشد الى الثاني ما رواه في الدروع الواقية عن الصادق ع نعم اللقمة الجبن يعذب
الفم ويطيب النكهة ويشهي الطعام ويهضمه ومن يعتمد اكله راس الشهر اوشك
ان لا ترد له حاجة ومنه سائر العبادات من الصلوة والصوم والصدقة والغسل
والدعوات وامثالها مما هو مذكور في الكتب الموضوعة له وهو خارج عما نحن فيه واما
ما يدل على الثالث فيفهم مما سنذكر في مطلب الثاني انشاء الله **الفصل الثاني**
في الايام الاسابيع وهي ايضا تنقسم الى الاقسام الثلثة فمما يهدي الى الاول ما
روي عن الصادق ع لا تسافروا يوم الاثنين ولا تطلب فيه حاجة وما قال
ابو ايوب الخزاز اردنا ان نخرج فجئنا نسلم على ابي عبد الله ع فقال كأنكم طلبتم
بركة الاثنين قلنا نعم قال فاي يوم اعظم شوما من الاثنين فقد فيه نبينا صم
وارتفع عنا الوحي لا تخرجوا واخرجوا يوم الثلثاء وما روي عن النبي صم في حديث
بعد ان خلق يوم الاثنين لعدونا وسئل علي ع عن ذلك قال نوطات مشركو قريش
عنقي يوم الاثنين وهاجرت من مكة الى المدينة يوم الاثنين واقتل يوم الاثنين
واموت يوم الاثنين وسم الحسن ع يوم الاثنين ويموت يوم الاثنين ومنه ما روي
عن امير المؤمنين ع ينبغي للرجل ان يتوقى النورة يوم الاربعاء فانه نحس مستمر
وما روي عن النبي صم في حديث بعد ان قال الاربعاء يوم نحس مستمر وسئل عن
ذلك قال ان الله جل جلاله دفع اركان جهنم يوم الاربعاء ودفع زواها او اشد
حرها وما انزل الله من السماء الى الارض رجسا ولا عضبا ولا نقمة الا في يوم الاربعاء
وما روي عنه صم قال لعلي ع احذر يوم الاربعاء فانه نحس الا للطب والادوية

ومما قال الزمخشري في ربيع الابرار من ان في يوم الاحد نزل العذاب على ثمود وجاء في روايات
في الحديث نعوذ بالله من شر يوم الاحد فان له حدا كحد السيف اقول هذه الروايات
الدالة على نحوسة هذه الايام ينبغي تخصيصها بغير ما تصلح له كالدواء والابتداء
وغيرهما يوم الاربعاء وقطع الثوب وغيره يوم الاثنين والبناء وغيره يوم الاحد كما
سيجيء وامثال الروايات المتخالفة التي لا تقبل التخصيص والتاويل كالرواية الدالة على نحوسة
الاثنين للسفر مع ما سيجيء في الابيات من مختار بيته له وكالروايتين المتخالفتين في النورة
يوم الجمعة كما ستطلع عليهما وغير ذلك فيجب الترجيح بينها على الوجوه المقررة فيه
ان امكن والا فموسع علينا بايهما اخذنا حتى نلقى امامنا القائم عليه الصلوة والسلام و
نعرضه عليه كما ورد في الخبر ومما يوفق بين خبري الاثنين بان بيت العلوي لعله
كان قبل وفاة النبي صلعم والتشأم بالاثنين من اهل البيت بعده وانت تعلم ان هذا لا
يستقيم مع الخبر النبوي الذي مضى في نحوسته ومما يرشد الى القسم الثاني الابيات
المشهورة المنقولة عن امير المؤمنين عليه السلام وهي هذه فنعم اليوم يوم السبت حقا
لصيد ان اردت بلا امتراء ⁂ وفي الاحد البناء لان فيه ⁂ تبدى الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه ⁂ ستظفر بالنجاح وبالثراء ⁂ وان ترد الحجامة فالثلثاء
ففي ساعاته هرق الدماء ⁂ وان شرب امرء يوما دواء ⁂ فنعم اليوم يوم الاربعاء
وفي يوم الخميس قضاء حاج ⁂ ففيه الله ياذن بالدعاء ⁂ وفي الجمعات تزويج وعرس
ولذات الرجال مع النساء ⁂ وهذا العلم لا يعلمه الا ⁂ نبي او وصي الانبياء
ومما روي عن ابي الحسن ع قلموا اظفاركم يوم الثلثاء واستحموا يوم الاربعاء
واصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا باطيب طيبكم يوم الجمعة واما

ما يدل

ما يدل على القسم الثالث فسيجيء في المطلب الثاني من فرعها فانتظر ومنه ما نقله
الكفعمي من قوله صلى الله عليه وآله بورك لامتي في سبتها وخميسها **تتمة**
للخميس والجمعة فضائل ومزايا بالنسبة الى سائر الايام وهما يومان شريفان لا
سيما الجمعة فانها سيد الايام في الحديث فما طلعت الشمس على يوم ولا غربت
بافضل منه فمن مزاياه ان الحوائج العظام فيه مقضية والحسنات فيه مضاعفة
والسيئات مغفورة والدرجات مرفوعة والموت فيه براءة من النار ومن زار قبر ابويه
او احدهما كتب الله له حجة مبرورة وفيه يرفع الله العذاب عن ارواح المشركين وفيه
ولاكل الرمان فيه وفي ليلته فضل كثير وفيه ساعة يستجاب فيها الدعوات والمنطق
يحرم البيع بعد النداء لمن يحصل له الشرائط وفيه يستحب غسل الراس بالسدر
وسائر التزيينات استحبابا موكدا كما يدل عليه الروايات سيما التطيب واللذات
وغير ذلك مما لا يحصى من المزيات فليعرف حقه وحرمته ففي الحديث ما
استخف احد بحرمته وضيع حقه الا كان حقا على الله ان يصليه نار جهنم الا ان يتوب
واما الاربعاء فقد مرت الروايات في نحوسته لكن سيجيء في باب السفر ما يدل
على خلافها فلينتظر قال المحقق الطوسي طاب ثراه في بعض رسائله قبل كل عمل
الخير لابد ان يوقع يوم الاربعاء وهذا لان يوم الاربعاء يوم خلق فيه النور
وهو نحس في الكفار فيكون مباركا للمؤمنين انتهى كلامه ولم اقف على ما
واما الثلثاء فهو اخف يوم خلقه الله تعالى وذلك لانه تعالى الان فيه الحديد
لداود ع فما يسع احد في بكورها في حاجة الا قضيت له كما روي عن النبي صلعم
وعن الصادق ع من تعذرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلثاء فانه اليوم

من الأوجاع والتخم فقال لي تغد وتعش ولا تاكل بينهما فان فيه فساد البدن اما
سمعت الله يقول لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وعن امير المؤمنين ع عشاء
الانبياء بعد العتمة فلا تدعوه فان ترك العشاء خراب البدن وعن ابي الحسن الرضا
قال اذا اكتهل الرجل فلا يدع ان ياكل بالليل شيئا فانه اهدى للنوم واطيب للنكهة
وعنه ع ان في الجسد عرقا يقال له العشاء فاذا ترك الرجل العشاء لم يزل يدعو عليه
ذلك العرق الى ان يصبح يقول اجاعك الله كما اجعتني واظماك الله كما اظماتني
فلا يدعن احدكم العشاء ولو بلقمة من خبز او بشربة من ماء وعن ابي عبد الله ع من ترك
العشاء ليلة السبت وليلة الأحد متواليتين ذهبت عنه قوته فلم ترجع اليه اربعين
يوما وعنه ع طعام الليل انفع من طعام النهار وعنه ع من اكل سبع تمرات عجوة
عند منامه قتلن الديدان من بطنه وعن امير المؤمنين ع من اضطجع باحدى وعشرين
زبيبة حمراء لم يمرض الأمرض الموت وعن ابي الحسن ع من اكل رمانة على الريق
نورت قلبه اربعين صباحا فان اكل رمانتين فثمانين يوما فان اكل ثلاثا فمائة
وعشرين يوما وطردت عنه وسوسة الشيطان ومن طردت عنه وسوسة الشيطان
لم يعص الله ومن لم يعص الله ادخله الله الجنة هذا وقد مر حديث اكل الجبن في اول
الشهر فتذكر **الانتقال من البيوت** عن الصادق ع قال كان رسول الله ص اذا اخرج من البيت
في الصيف خرج يوم الخميس واذا اراد ان يدخل في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة
وفي رواية عن ابن عباس ان النبي ص كان يخرج اذا دخل الصيف ليلة الجمعة واذا
دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة **قطع الاثواب** عن النبي ص في خبر غير معتمد عليه من
قطع الاثواب يوم الأحد اصابه الغم ولم يكن مباركا ومن قطع يوم الأثنين يكون



مباركا ومن قطع يوم الثلثاء تسرقه السارق او يغرق او يحرق في ذلك الثوب ومن قطع
يوم الاربعاء يوسع في اليه ولم يبعث الى مشقة ويكون العيش في الرخاء ومن قطع
يوم الخميس يرزقه الله العلم في ذلك الثوب ويكون مكرما عند الناس ومن قطع
يوم الجمعة يطول عمره ويزداد دولته ومن قطع يوم السبت يكون مريضا
مادام ذلك الثوب في بدنه الا ان يهبه **ابتداء الامر والتعليم** عن النبي صلى الله
عليه واله ما من امر بدء يوم الاربعاء الا وقد تم وعنه ص اطلبوا العلم يوم الاثنين
فانه تيسر لطالبه وقال بعض العلماء ينبغي للمتعلم ان يبكر بدرسه لخبر بورك
لأمتي في بكورها وخبر اغدوا في طلب العلم فاني سئلت ربي ان يبارك لامتي
في بكورها وقال ايضا ينبغي ان يجعل ابتداءه يوم الخميس وفي رواية يوم السبت او الخميس
هذا وقد مر مختاريه بعض الايام القديمة للابتداء والتعلم فتذكر
**السفر** عن الصادق ع من اراد السفر فليسافر يوم السبت فلو ان حجرا ازال
من جبل لرده الله الى مكانه وعنه ع في قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلوة
فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله قال الصلوة يوم الجمعة والانتشار
يوم السبت وعنه ع من سافر فيه اي في الجمعة قبل الصلوة نادى ملك لا وردك
الله وعنه ع لا باس بالخروج في السفر ليلة الجمعة وكتب بعض البغداديين
عن الخروج يوم الاربعاء لا يدور فكتب ع من خرج يوم الاربعاء لا يدور خلافا على
اهل الطيرة وقي من كل افة وعوفي من كل عاهة وقد مر حديثا في سفر يوم الاثنين
مع بيت علي ع فيه والسبيل في جهها ومختاريه بعض ايام القديمة و
نحوستها بعضها للسفر وخبر التجنب عنه حال كون القمر في العقرب فتذكروا

وفي المعنى الأخير خبر آخر عن النبي ص فهذه هي الحوائج التي اطلعت فيها على حديث عن
المعصومين عليهم السلام وللمستنبط اوقات حوائج اخر ومنها ما قد يرام مما ذكرناه في بحث
احوال الايام **تنبيه** كلما وقع لفظ الشهر في الاحاديث فليحمل على العربية لانه المعتبر
عندهم والمستعمل في محاوراتهم والا ما وقع بلا قرينة يحمل على المشهور المتعارف **تسهيل**
الظاهر من خبري سهل وابن اسباط اللذين سبق ذكرهما في باب اختيارات الايام
القديمة عدم الباس بالتوجه على احدى هذه الحوائج في اليوم المحذور فيه اذا اضطر
اليه بشرط الدعاء او الصدقة وقد ورد في خصوص بعض هذه الحوائج ايضا روايات
يشعر بذلك كما روى عن الصادق ع في الحجامة انه قال اقرء آية الكرسي واحتجم اي
وقت شئت وفي السفر حين سئل عنه ع ايمكن السفر في شيء من الايام المكروهة
الاربعاء وغيره قال افتح سفرك بالصدقة واقرء آية الكرسي **توصية** ايها الاخوان
في الله اياكم ان تستحقروا العمل بهذه الاحاديث وامثالها من الاخبار الساطع
نورها من مطالع النبوة على افق الامامة من الجانب القدسي والوحي الالهي
وان تستخفوا بها فان تحتها اسرار ودقائق مخفية لا يعقلها الا العالمون
المتفكرون في احكام الله واياته واعلموا ان الاحكام التي يتكلم بها النبي والائمة
عليهم ومن يقرب منهم لا يكون بالجزاف الذي لا اصل له كما يقول الاشاعرة ولا ان
ذلك افتراء باطل واولئك مبرؤون مما يقولون بل لا يخلو شيء منها عن حكمة
ومصلحة لمجرد عدم علمكم بها لا تهملوها فان العبادات التي لا اهتداء للعقل
الى اسرارها ولا يعلم وجه الحكمة فيها ابلغ في الرزق والعبودية كافعال
الحج وامثالها لان في مثل هذه الاعمال عزلا للعقل عن تصرفه وصرفا عن محل انسه



وهو المعين على الفعل وايضا انما اقتضت حكمة الله تعالى ربط نجاة الخلق تكون اعمالهم
على اهوية طباعهم وان يكون ازمتها بيد الشارع فيعملون على سنن الاطاعة والانقياد
كان ما لا يهتدى الى معانيها ابلغ انواع التعبدات في تزكية النفوس وصرفها عن ميل
الطبع الى مقتضى الاسترقاق وفقنا الله واياكم لتلقي الاسرار وجعلنا من المخلصين
الابرار انه جواد كريم **المقالة الثامنة** فيما اوردناه من احكام النجوم وفيها مقدمة
ومطلبان **المقدمة** اعلم ان تعلقات الحوادث السفليه وارتباطها بالكواكب السيارة
اما باعتبار نظرات تلك الكواكب وتناظراتها واما باعتبار محاذاتها للبروج ودرجاتها
ونحن لا نذكر جميع ذلك بل ما له مدخل في الساعات حالاتها وفي الايام اختياراتها
بل لا نذكر جميع ذلك بل ما هو للقمر وبالقياس الى البروج الاثني عشر اذ هو المجرب المشتهر ما له
والوارد فيه الخبر الذي مر في التزويج والسفر ومثلا منكم ان يتقدم او يتأخر واما
بالقياس الى الكواكب الاخر من التناظر والنظر وان كان له مدخل فيما فيه النظر الا
انه لما لم يرد فيه الخبر ولم يكن ضبط اكثر بميسر ضربنا صفحا وطوينا عنه كشحا الا نظره
مع الشمس الذي يسمى بالمحاق فانه كان معتبرا بالاتفاق ولذا ذكرناه مع امثلة الاثني عشر
ينبغي التوقي عنها والله هو الواقي **المطلب الاول** فيما يتعلق بكون القمر في البروج
اكثر ما نذكر في هذا الباب نورده بطريق النظم لانها قواعد واحكام ينبغي حفظها
وضبطها وحفظ النظم اسهل اذ الطبائع بالاشعار اميل ولانه كانت في الاكابر
الاختيارات ابيات للمحقق الطوسي طاب ثراه ولم ار ان اكون تاركا لها فان كلامهم قد
يكون مباركا وكفى بكلامهم دليلا اذا وجد اليه سبيلا ولكثرة وقوع الغلط في
الترقيم واختلاف جداول الاختيارات في التقاويم ولما كان كلما يتوقف على

هم سوی گرمابه رفتن خصم تیر انداختن ‌ اسب را شاید بتخت دادن ناخن فکند

لیک دیگر کارها در وی نباشد سودمند **القوس** ماه چون در قوس باشد نیک باشد چار کار

اولین تزویج و علم و آخرین فصد و شکار ‌ هرکه بیع جوهر و حیوان کند باشد خجل

خاصه نو پوشیدن بر قاضی درو ساز د سجل ‌ قرض دادن تخم کشتن موستردن بد بود

گر کسی مسهل خورد بی شک عدوی خود بود **الجدی** ماه چون در جدی شد کابین کند در خور است

جامه پوشیدن خوش است و صید کردن خوشتر است ‌ جادوی ساحری را با خدا بودن پناه

حیسن دخاص ار عطارد را نظر باشد بما ‌ نیک باشد مکر را و عقد را و فصد را

بد بود دیدار شاهان نیز عقد و فصد را **الدلو** ماه چون در دلو باشد کرد باید جد و جهد

از برای کشت و کار و بستن میثاق و عهد ‌ نیک باشد نیک اگر یاری کند اقبال و بخت

بند جهند و خریدن هم نشانیدن درخت ‌ حصنها و قلعها شاید در او کردن بنا

لیک نقل و فصد و تزویج زن دو شنه تا **الحوت** چون قمر در حوت باشد نیک باشد بی شکفت

فصد کردن دست و پای را ناخن گرفت ‌ دعوت خود نیک باشد دیدن اشراف نیز

واندر و نیکو بود پوشیدن این چار چیز ‌ هم کلاه و هم قبا و هم کمر هم پیرهن

وانچه در بر داری از جامه بخشیدن بمن

**تتمة** اعلم ان هذه الاحكام قد تختلف بالنسبة الي الناس باختلافهم في الاحوال كقطع الاثواب ولبسها بالنسبة الي الفقراء و ذوي الاموال فانه يحسن فعلهما في بعض البروج الثابتة ايضا كغير الاسد والعقرب للفقراء ليكون اثوابهم محفوظة عن الاندراس والانمحاء ولا يحسن للاغنياء وذوي الاموال الا البروج ذو جسدين او المنقلبة اذ المطلوب لهم هو التغير والاستبدال وقد تختلف جميعها باختلاف حالات القمر وحالاته بالنسبة الي البروج واحد باعتبار محاذاته لدرجاته

لكنه

لكنه ليس بمعتبر عند الاكثر الا اختلافه في الميزان بعد ثماني عشر وهو بالطريقة المجربة مشتهر وقد اشار اليه المحقق الطوسي فاحذر عنه فانه لجيد. **المطلب الثاني** في اخبار متفرقة بعضها معتمد عليه جدير بان يلتفت اليه وبعضها مذكور بالاستنكار من غير تجربة ولا اعتماد فمن شاء فليعمل عليه ومن شاء فلا يلتفت اليه فمن الاول طريق اختبارات الفصد والحجامة بالنسبة الى سير القمر نقل عن حكماء اليونان ان الفصد والحجامة في النصف الاول من الشهر يعني العرب مضران بالبدن غاية الضرر وفي النصف الآخر منه نافعان له غاية النفع ووضعوا هذا الجدول لاستعلام منفعته ومضرته في كل يوم من ايام الشهر تسهيلا لطالبيه وتوضيحا لآخذيه

| ايام الشهر | المضار | ايام الشهر | المنافع |
|---|---|---|---|
| ا | يضر العروق | يو | يورث الفرح والنشاط |
| ب | يورث السهر | يز | يورث صحة البدن |
| ج | يضعف الدماغ | يح | يقوى البدن |
| د | يورث الصداع | يط | يرفع وجع البدن |
| ه | يورث صفرة اللون | ك | يورث الصحة |
| و | يورث رعشة الاعضاء | كا | يزيد في نور القلب |
| ز | يورث موت الفجاة | كب | يقوى القلب |
| ح | يورث الصداع | كج | يفرح القلب ويقويه |
| ط | يورث وجع الاعضاء | كد | يرفع صفرة اللون |
| ي | يورث الداء والالم | كه | يصفي الخاطر |
| يا | يورث خبط الدماغ | كو | يخلص من المرض |
| يب | يورث ضعف البدن | كز | يؤمن من الخوف |
| يج | يورث الملالة | كح | يقوى القلب |
| يد | يورث الحكة | كط | يخلص من المرض |
| يه | يورث القولنج | ل | ليس له حكم |

واقول تقدم في باب الحجامة من الاحاديث ما يؤيد ذالك فلا تغمضوا فيه ومنه
طريق اختيارات الفصد والحجامة بالنسبة الى ارقنوع وهو بلغة الترك شيء في بدن
الانسان له تعلق بالروح قال الحكماء هم ينبغي لمن اراد فصدا او حجامة في عضو ان يلاحظ
ارقنوع لئلا يكون في ذالك البعض كيلا يضر به وفي كل يوم من ايام شهور الروم يكون في عضو

| الايام | الاعضاء | الايام | الاعضاء | الايام | الاعضاء |
|---|---|---|---|---|---|
| ا | في الكتف | يا | في الجيد | كا | في الرجل |
| ب | في العقب | يب | في الحضنيه | كب | في البطن |
| ج | في الساق | يج | في الذقن | كج | في الكبد |
| د | في الخاصرة | يد | في الفخذ | كد | في القلب |
| ه | في اليد اليمنى | يه | في الساعد | كه | في الثدي |
| و | في العضد | يو | في العضد الايسر | كو | في الصدر |
| ز | في اللسان | يز | في القفا | كز | في الرية |
| ح | في الانف | يح | في الجنب | كح | في العنق |
| ط | في الضرس | يط | في الرجل | كط | في اليد |
| ي | في الظهر | ك | في كف الرجل | ل | في الظهر |

من الاعضاء يعرف من جدول الفوق ومنه طريق اختيارات بعض الامور بالنسبة
الى سكز يولدوز وهو بلغة الترك ثمانية كواكب وهي على هيئة بعير سكز قال حكماؤهم
هو شوم غاية الشامة تقطع في كل عشرة ايام دورة واحدة ينبغي لو اراد ان يسافر او يشرع
في امر او يخاصم او يخرج الى الحرب او غير ذالك ان لا يكون وجهه ولا يمينه مقابلا
للجهة التي هو فيها فاذا صادف سفره تلك الجهة فعليه ان يذهب قليلا




الى خلافها ثم يرجع ويتوجه الى المقصود في كل
يوم من ايام شهور الروم يكون في جهة يعرف
من هذه الدائرة ومنه طريق اختيارات
الامور بالنسبة الى المحاق وهو مثلثة الميم

اسم لحالة القمر وقت اجتماعه وقت اجتماعه مع الشمس في جزء واحد من تلك البروج
لا يرى نوره من تحفه الحمراء اي احرقه كان حرارة الشمس احرق القمر وذهب بنوره
ومدته ثلثة ايام بلياليها من اواخر الشهور وكثيرا ما تطلق على تلك الليالي
باعتبار انها عدمة النور وينبغي من اراد ان يجعله الله في الستر وان يجتنب فيه
عن جميع الامور الا الحرب والكمين ودفن الاموال والاشتغال بعبادة الملك
المتعال ومنه طريق اختيارات الامور بالنسبة الى البست وهو هندي بمعنى الستر
وبيانه ان اهل الهند وضعوا دورا هو اربعة وثمانون ساعة وجعلوا ابتدائها
المحاق الحقيقي وقسموه سبعة اقسام كل قسم اثنتا عشرة ساعة بالساعات
الزمانية وقد يعتبرون المستوية ايضا لكنه نادر جدا وينسبون كلا من الاقسام
الى كوكب من الكواكب السبعة السيارة ويسمونه بست ذالك الكوكب فاولها بست
الشمس وثانيها بست الزهرة وهكذا على ترتيب افلاكها اصتنان لا دورا بعد
دور الى ان ينتهي الى المحاق فبطل البست لكل كوكب كان وكم ساعة كانت وصار
للشمس والمعتبر بست الشمس وهو المراد اذا اطلقوا فقالوا انه في الاختيارات نحس
غاية النحوسة يجب فيه الاجتناب عن جميع الامور لمن اراد السلامة عن افات الدهر
وقال الحكيم ضرر الاحوال المذمومة للقمر في الاختيارات التي هي عمدة المحذرات
اقل من ضرر ساعات البست وقالوا ان الضرر الثلث الاول منه عايد الى
البدن والثلث الثاني الى الاموال والثلث الثالث الى الاحوال وضرر الثالث اثقل
من الاولين وقالوا ينبغي الاحتراز عن الثلث الاخير من بست المريخ المجاور لبست
الشمس ايضا في جميع المهمات وانه اضر من الثلث الاخير لبست الشمس المنسوبة

